

(القيم الإسلامية المتضمنة في كتابي القراءة)
للصف الثالث ابتدائي في مصر وقطر

إعداد

د . محمد وجيه الصاوي

أستاذ مساعد بقسم أصول التربية

بجامعتي الأزهر وقطر

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

(القيم الإسلامية المتضمنة في كتابي القراءة) للصف الثالث ابتدائي في مصر وقطر

□ تقديم □

على الرغم من أن العملية التعليمية أصبحت لا تقتصر في الوقت الحالي على الكتاب المدرسي وحده، وإنما غدت تعتمد على العديد من الوسائل التعليمية التقنية الحديثة الأخرى بخلاف الكتاب المدرسي، إلا أن الكتاب المدرسي لا يزال، وسيظل لعدة سنوات قادمة، يقوم بالدور الرئيسي في عمليتي التعليم والتعلم، ويتبوأ مكانة مرموقة في نظامنا التعليمي حيث يعد بمثابة الأداة الرئيسة لتنفيذ المنهج الدراسي داخل الفصل.

ومن ثم فإن من الأهمية بمكان تناول الكتاب المدرسي بالدراسة من أجل تطويره باستمرار ليصبح أداة فعالة في العملية التربوية، ويسهم في غرس القيم الاخلاقية والمفاهيم الاسلامية في عقول ونفوس التلاميذ. وتقدم لنا عملية تحليل محتوى الكتب وما تتضمنه من قيم دليلاً على مدى تحقيق الأهداف الوجدانية التي يراد إكسابها للمتعلم.

● أهمية الدراسة :

تحتل كتب القراءة الأساسية مركزاً هاماً في مناهج المدرسة الابتدائية على الرغم مما لحق بهذه المناهج من تطورات وتغيرات كثيرة فلا يزال منهج القراءة يحتل مكانة كبيرة فيها، ومن المعروف أن كتب القراءة في السنوات الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية تهدف بشكل رئيسي وأساسي إلى تعليم الطفل القراءة وإتقان المهارات القرآنية المختلفة، ولا يجوز أن تقتصر دورها على مجرد إتقان المهارات القرآنية الأساسية فقط، لأن القراءة ينظر إليها كمهارة وعملية في نفس الوقت فهي مهارة، لها محتوى معين يهدف إلى تنمية مهارة الفهم Comprehension ومهارة تركيب العبارات وصياغتها، وإستنباط ما يدل عليه النص Reading Cues From Context وغيرها من المهارات. أما كونها كعملية حيث إنه من اللازم أن يقرأ التلاميذ في المدرسة الابتدائية شيئاً ما، أو حول موضوع ما، أثناء تعلمهم المهارات القرائية المختلفة. ومن هنا برزت مشكلة طبيعة محتوى كتب القراءة وما ينبغي أن يدور حوله مضمون هذه الكتب

الدراسية خاصة في المراحل التعليمية الأولى .

ومن الواضح أن اللبنة الأولى في صرح إمتلاك اللغة تتأسس في المرحلة الابتدائية وأن النجاح في المراحل التالية متوقف على ما وضع في هذه المرحلة . ذلك أن الرغبة في القراءة والإحساس بالمتعة يتوقفان في جوهرهما على هذه المرحلة^(١) .

ومن ثم فقد تساعد هذه الدراسة كثيراً من رجال التربية في محاولة تنقيح مضمون كتب القراءة في حالة ثبوت عدم إشتال محتواها الحالي على ما يجب أن يشتمل عليه من قيم .

● هدف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة في المقام الأول إلى تقدير ما يتضمنه محتوى كتابي القراءة للصف الثالث ابتدائي من قيم تسهم في تنشئة الصغار على الفضيلة والمبادئ الإسلامية السحاء . كما أن الدراسة تحاول معرفة ما إذا كانت هناك فروق بين كل من الكتابين . وبمعنى آخر تحاول الدراسة الاجابة عن الأسئلة الآتية :

أ - ما القيم الإسلامية المضمنة في الكتابين ؟

ب - ما مدى مطابقة موضوعات الكتابين للمجالات التي يجب أن تراعي عند تأليف كتب القراءة بالمرحلة الابتدائية ؟ والتي وضعها المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي .

ج - ما مدى مراعاة الجوانب التربوية والإنسانية ، واللغوية التي تضمنتها موضوعات دروس القراءة في الكتابين ؟

● حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة الحالية على تحليل كتابي القراءة للصف الثالث ابتدائي في كل من مصر وقطر ، في ضوء منهج « تحليل المضمون » .

كما تقتصر الدراسة على رصد القيم المذكورة بصورة مباشرة ، والقيم الضمنية التي تشتق من فحوى موضوعات القراءة التي يشتمل عليها الكتابان ، دون أن نذهب إلى أبعد من ذلك من معلومات .

● الدراسات السابقة :

تنوعت الدراسات والبحوث ، العربية والأجنبية ، التي تناولت الكتب الدراسية بالتحليل ، لمعرفة مضمونها ومحاولة تقويمها . ونحن هنا لا نستطيع أن نعرضها جميعها ، وإنما سوف نقتصر على الكتب المدرسية ، وخاصة في المرحلة الابتدائية ، وسوف نركز على كتب القراءة . وتقدم البحوث العربية أولاً ، ثم الدراسات الاجنبية .

- أولاً : الدراسات العربية :

تنوعت الدراسات العربية وأتسع مداها في مجال القيم ، فشملت القيم المضمنة في المواد المقروءة ، كما تناولت القيم والاتجاهات والتغيرات في هذه القيم لدى الطلاب ، وأنواع القيم السائدة ، وكذلك طرق إكتساب القيم ، ومع ذلك فإننا سوف نعرض بإيجاز للدراسات التي تناولت القيم المضمنة في المادة المقروءة في كتب المرحلة الابتدائية ، (خاصة كتب القراءة) . وهذه الدراسات هي :-

١ - دراسة المحمدي وقاسم : التي تهدف إلى التعرف على القيم الموجودة في كتب المطالعة في المدارس الأولى في السودان ، وقام الباحثان بتحليل محتوى هذه الكتب مستخدمين الفكرة وحدة للتحليل ولم يستخدموا تصنيفاً جاهزاً وإنما إستنبطوا القيم من الكتب المحللة نفسها^(٢) .

٢ - دراسة المحمدي والخميسي : تناولت هذه الدراسة كتب القراءة للمرحلة الابتدائية في العراق ، بهدف تحليل مفرداتها اللغوية وقيمتها الاجتماعية ودراسة بعض جوانبها التعليمية . استخدم الباحثان أسلوب تحليل المضمون للتعرف على القيم الاجتماعية في هذه الكتب باستخدام الفكرة وحدة للتحليل وفقاً لتصنيف « ذلك Dahlke »^(٣) .

٣ - دراسة طوالبته : وهي دراسة أجريت للكشف عن القيم التي تحاول إسرائيل غرسها في الناشئة العرب في الأرض المحتلة في المرحلة الابتدائية من خلال كتب المطالعة ومقارنتها بالقيم المضمنة في كتب المطالعة العربية في الأردن في المرحلة نفسها . وإستخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون وفق تصنيف « وايت White » للقيم بعد تطويره ، مستخدمة الفكرة وحدة التحليل^(٤) .

٤ - دراسة سليمان : التي تهدف إلى إستنتاج التغيرات القمية التي حدثت بعد الثورة المصرية في كتب القراءة العربية للصفوف من الثالث إلى السادس الابتدائي التي كانت مقررة في مصر قبل ثورة يوليو ١٩٥٢ م والكتب المقررة لنفس المرحلة للسنة الدراسية ٧٢ / ١٩٧٣ م . وقام الباحث بتحليل محتوى الكتب وتحديد القيم بإستخدام قائمة مكونة من ثمان وثلاثين قبة إشتقتها من مقياس للاتجاهات القمية الذي وضعه « لورنس ويرج Lawrence Wiberg » و « جاستون بلوم Gaston Blom » كما تبنى تصنيف « كلكهون Kluckhon » أيضاً .^(٥)

٥ - دراسة بكره : وهي دراسة قام بها الباحث بتحليل محتوى كتاب « تربية المسلم » وهو الكتاب المقرر لتلاميذ الصف السادس الابتدائي للتعرف على القيم التي يؤكددها . والقيم الخلقية التي أهلها ، ثم قام بدراسة ميدانية للتلاميذ الناجحين من الصف السادس في ضوء قائمة القيم لمعرفة مدى علاقة المنهج بقيم التلاميذ وإتجاهاتهم ، ومحاولة تشخيص نواحي الضعف لدى التلاميذ من قيم خلقية . وقد إستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى لبيان القيم الخلقية التي تشتمل عليها كتاب تربية المسلم المقرر لعام ١٩٧٩ م .^(٦)

٦ - دراسة قمبر : قام الباحث في هذه الدراسة بمعالجة نقدية شاملة مركزة لكتب المرحلة الاساسية في عمو الأمية ، والتي يسود فيها بشكل واضح طابع التأليف المدرسي والمتوافق مع مناهج الصفين الخامس والسادس بالتعليم الابتدائي . وتناول الباحث بالنقد والتحليل كتب التربية الدينية ، وكتب القراءة ، من حيث أخطاء الضبط ، وصعوبة الكلمات ، وسوء إختيارها ، وترتيب الكلمات ومغزاها المفيد . كما أوضح جوانب القوة في هذه الكتب ، بالإضافة إلى كتب دراسية أخرى مثل كتب الحساب .^(٧)

٧ - دراسة جلهوم : وتهدف إلى تعرف القيم المضمنة في كتب القراءة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية . وإستخدام الباحث أسلوب تحليل المحتوى للكشف عن القيم التي تتضمنها هذه الكتب متخذاً الفقرة وحدة للتحليل ، وتوصل الباحث إلى إعداد قائمة بالقيم الخلقية التي ينبغي أن تشتمل عليها كتب القراءة في المرحلة الابتدائية .^(٨)

٨ - دراسة أحمد والمحمادي : وتعتبر هذه الدراسة من قبيل الدراسات الوصفية لإعتادها على تحليل المضمون بهدف التوصل إلى تحديد دقيق لمضمون كتب القراءة العربية الأساسية المقررة لتلاميذ المرحلتين الابتدائية والاعدادية في دولة قطر ، ومعرفة مقدار مساهمة مضمون الكتب في عمليات التنشئة الاجتماعية للتلاميذ . وتناولت الدراسة كتب القراءة لطلاب الصف الرابع بالمرحلة الابتدائية إلى الصف الثالث الاعدادي .^(٩)

- ثانياً : الدراسات الأجنبية :

- ١ - دراسة المحمدي **AL-Hamdani** : تهدف دراسته إلى معرفة الاتجاهات القيمة السائدة في كتب المطالعة المقررة للمرحلة الابتدائية في العراق لعام ١٩٥٨ / ٥٧ م . وإعتمد الباحث أسلوب تحليل المضمون منهجاً لبحثه حيث كانت الفكرة الصريحة والضمنية وحدتين للتحليل .^(١٠)
- ٢ - دراسة أوستن وموريسون **Austin and Morrison** : تناولت كتب القراءة الأساسية في المرحلة الابتدائية ودراسة محتواها من حيث ما تسهم به في تنشئة التلاميذ إجتماعياً .^(١١)
- ٣ - دراسة كلينبرج **Klineberg** : قام بفحص كتب القراءة الأساسية المقررة لتلاميذ المرحلة الابتدائية لمعرفة دور مضمونها في عملية التنشئة الاجتماعية في المجتمع الامريكي .^(١٢)
- ٤ - دراسة مندل **Mandel** : قام الباحث بدراسة مقارنة في تحليل الكتب المقررة لتلاميذ المرحلة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية ، مستخدماً أسلوب تحليل المضمون ، وقد إختار مجموعة من الكتب المدرسية في فترتين الأولى تمثل الكتب المقررة في منتصف القرن التاسع عشر ، والثانية الكتب المستخدمة في القرن العشرين ، وذلك لمعرفة دور الكتب في غرس قيم المجتمع وإتجاهاته في ذهن الناشئة .^(١٣)
- ٥ - دراسة ليموند **Lemmond** : قام بتحليل محتوى الكتب المقررة في المواد الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي للتعرف على القيم الاجتماعية المضمنة في هذه الكتب .^(١٤)

٦ - دراسة مييرز Meyers : ودرس الباحث فيها طبيعة القيم التطبيقية الاجتماعية وإلى أي حد تتضمن في محتوى الكتب الدراسية المقررة بالمرحلتين الابتدائية والاعدادية ، ووضع ثلاث قوائم للقيم .^(١٥)

٧ - دراسة جونيل Junell : وفيها قام الباحث بتحليل مضمون بعض كتب القراءة الأساسية المقررة للأطفال في السنوات الأولى من حياتهم الدراسية لمعرفة القيم التي تحتويها مثل هذه الكتب وما تقدمه من مبادئ وخاصة فكرة المجتمع المتعاون .^(١٦)

٨ - دراسة مكلود وميشيل ورجلاند Mc Cloud, Mitchell & Regland : وإستخدم في هذه الدراسة تحليل محتوى كتب القراءة الأساسية المقررة للتلاميذ العاديين في المدرسة الابتدائية وكذلك بعض كتب القراءة الأخرى المقررة للتلاميذ المعوقين لكي يتعرفوا على الفروق في التنشئة الاجتماعية ، ومدى صلاحية كتب المعوقين .^(١٧)

٩ - دراسة كيلى Kyle : قام خلالها بتحليل ١٣ كتاباً من سلسلة كتب القراءة الأساسية المقررة لتلاميذ المرحلة المرحلة الابتدائية ومدى التغيير الذي حدث في محتوى هذه الكتب منذ نهاية الستينيات حتى الآن ، أي حتى الانتهاء من الدراسة .^(١٨)

ويتضح لنا من عرض الدراسات السابقة أهمية دراسة محتوى المادة المقررة وخاصة في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية نظراً لأهمية الفترة العمرية ، ومدى ما تحمله المادة التعليمية من قيم وكيفية غرسها في نفوس الصغار . وقد وجدنا أن معظم الدراسات السابقة قد استخدمت منهج تحليل المضمون . وسوف نستفيد من هذه الدراسات في تفسير نتائج دراستنا كما أنها تقدم لنا أبعاداً يمكن أن نأخذها في الاعتبار ، كنواحي التصنيف وقوائم القيم ، وغيرها .

● مصطلحات ومفاهيم الدراسة :

- أولاً : القراءة :

كما هو معروف لغوياً هي مصدر للفعل « قرأ » . ولقد كانت فاتحة الرسالة الإسلامية ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ «العلق ١» . والقراءة المقصودة هي قراءة إنعام النظر في المقروء والتأمل والتروي والأناة والدقة ، والتفحص حتى يفهم الإنسان نفسه وبيئته والكون والحياة .

والذين يجيدون قراءة الكتب هم الذين يفهمونها ، ومن أجاد القراءة والكتابة فقد بلغ الغاية ، وعندما سئل « فولتير » عن سيقود الجنس البشري ؟ أجاب « الذين يعرفون كيف يقرؤون ويكتبون » . (١٩)

ولابد من الإشارة هنا إلى أن العناية في القراءة كانت موجهة إلى القراءة الجهرية في مطلع هذا القرن ، إلا أن التطور الذي طرأ على مفهوم القراءة من حيث النظر إليها على أنها عملية معقدة تشمل مجموعة من العمليات العقلية متمثلة في الإدراك والتذكر والاستنتاج والربط ، جعل القراءة الصامتة تتبوأ مكانة كبيرة . (٢٠)

ومن هنا فقد أضحي الاقتصار في مفهوم القراءة على النطق والفهم أمراً قاصراً لأنه يؤدي إلى تربية المواطن على أن يقدر الكلمة المكتوبة على القراءة الناقدة التي تمكن القارئ من تحليل ما يقرأ وتقدمه وإبداء الرأي فيه ومناقشته .

وهكذا فقد أصبحت القراءة بمفهومها الحديث نشاطاً فكرياً يشتمل على تعرف الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة والفهم والتحليل والنقد والتفاعل مع المقروء ، وحل المشكلات والمتعة النفسية ، وبعبارة أخرى أصبحت القراءة وسيلة لربط الإنسان بعالمه الذي يحيا فيه في تغييره وتطوره وفي مشكلاته ووسائل تسليته .

● أهمية القراءة ووظائفها :

على الرغم من تعدد وسائل الاتصال والثقافة في العصر الحديث من تلفزة وفيديو وإذاعة مسموعة وسينما ... الخ . تبقى للقراءة ، والصامتة منها بخاصة . أهميتها التي تفوق هذه الوسائل جميعها في الاستفادة منها نظراً لما تمتاز به من يسر وسيلتها والسرعة فيها والانطلاق والتحرر في مجالاتها وألوانها مع عدم التقيد بزمان أو مكان محدد .

ولو رحنا تقارن بين الكلمتين المكتوبة المقروءة والمسموعة لأفينا :

- ١ - أن الوسائل المسموعة لا تتيح للسامع اختيار المسموع أو المشاهد . لأن الأختيار يقوم به سواه على حين أن القارئ يختار بحريته ورغبته ما يشاء كتاباً كان أو صحيفة أو مجلة ، إذ أن درجات الحرية في القراءة أكثر منها في الوسائل المسموعة .

- ٢ - أن الوسائل المسموعة تلزم السامع بالوقوف عند موضوع معين ، أما اختيار المقروء المكتوب فإنه يحقق للقارئ تنوع المعرفة وتعددتها في ضوء ميوله وحاجاته وإهتماماته .
- ٣ - أن الحصول على ما يحتويه الكلام المكتوب أرخص وأيسر من الحصول على وسائل الكلام المسموع في الأعم الغالب .
- ٤ - أن للكلام المكتوب ميزة البقاء ودوام الاقتناء في مكتبة القارئ خلافاً للكلام المسموع الذي لا يمكن الرجوع إليه بعد الفراغ من سماعه إلا إذا دونه السامع أو سجله على شريط وهذه التسجيلات لا تغني عن متابعة موضوع معين في العمق والامتداد على النحو الذي توفره الكلمة المكتوبة .
- ٥ - أن الكلام المكتوب يعطي القارئ عديداً من الأفكار في سطور قليلة ويتيح له فرص التعمق في إدراك المقروء ومراجعته ومعاودة قراءته على حين أن وسائل الكلام المسموع لا تتيح له ذلك بالسهولة نفسها .
- ٦ - يغلب على الكلام المسموع الاختلاط بالعامية واللهجة المحلية خلافاً للكلام المقروء الذي يتحرى فيه كاتبه الالتزام باللغة الفصحى .^(٢١)
- ٧ - تتعرض الفكرة التي يستمع إليها المرء للنسيان أكثر من تلك التي يقرأها في كتاب . وقد جا في المثل الصيني القديم « أسمع فأنسى ، أقرأ فأتذكر » .

والقراءة هي إحدى الوسائل الأساسية للإتصال بين الأفراد والجماعات سواء في المجتمع الواحد أو في المجتمعات المختلفة ، فهي وسيلة الإتصال بين الانسان وأخيه الإنسان في المجتمع ، وهي أدواته لكسب المعارف والمعلومات ووسيلته في التعلم والثقافة وبها يستطيع أن يقف على ماضيه وحاضره ، يفهم مجتمعه وتوجهاته نحو المستقبل ، ويتزود بالفكر فيخرج من بيئته الضيقة إلى عالم فسيح يزخر بالمعارف والعلوم ، ولولا القراءة لظل الإنسان منقطعاً عن أخيه الإنسان ومنعزلاً عنه فكرياً وجغرافياً .^(٢٢)

أما فيما يتعلق بالمجتمع فالقراءة وسيلته لربط أفرادها عن طريق ما ينشر ويؤلف ويقرأ في الصحف والمجلات والكتب وما تتضمنه هذه الوسائل من معارف وعلوم وفنون ... الخ . وبواسطتها يعيش الناس على صلة وهم متفرقون أوطاناً ، ويتعرف بعضهم على البعض الآخر عن طريق

ما تحمله المادة المكتوبة من مضامين ، ويتداول القراء الكتب والمؤلفات عبر الأجيال ليستفيدوا منها ويطوروا حياتهم الحاضرة في ضوء خبرات الماضي وتطلعات المستقبل .

وتؤدي القراءة ثلاث وظائف على المستويين الفردي والاجتماعي ، وتتجلى الوظيفة الأولى في المجال المعرفي ، فبواسطة القراءة يتعرف المرء على ثمار الحضارة الإنسانية في مختلف ميادين المعرفة حاضراً وماضياً وتطلعاً نحو المستقبل ، كما أن للقراءة في التحصيل الدراسي أهمية كبيرة ، إذ أنها تساعد على التقدم ، وثمة معامل ارتباط بين التفوق في القراءة والتقدم في بقية المواد المعرفية ، فضلاً عن أن القراءة تسهم في النمو العقلي للفرد . (٢٣)

ويقول العقاد : « لست أهوى القراءة لأن عندي حياة واحدة في هذه الدنيا ، وحياة واحدة لا تكفيني ولا تحرك كل ما في ضميري من بواعث الحركة ، والقراءة دون غيرها هي التي تعطيني أكثر من حياة في عصر الإنسان الواحد لأنها تزيد هذه الحياة من ناحية العمق وإن كانت لا تطيلها بمقدار الحساب : فكرت أنك أنت فكرة واحدة ، شعورك أنت شعور واحد ، خيالك أنت خيال فرد واحد إذا قصرته عليك .

ولكنك إذا لاقيت بفكرتك فكرة أخرى أو لاقيت بشعورك شعوراً آخر ، أو لاقيت بخيالك خيال غيرك فليس قصارى الأمر أن الفكرة تصبح فكرتين أو أن الشعور يصبح شعورين ، أو أن الخيال يصبح خيالين ... كلا ، وإنما تصبح الفكرة بهذا التلاقي مئات من الفكر في القوة والعمق والامتداد » . (٢٤)

أما الوظيفة الثانية للقراءة فهي الوظيفة النفسية ، إذ أن القراءة تشبع حاجات الفرد وتساعد على التكيف النفسي ومواجهة حالات الاحباط وتخلصه من عناء الانفعالات . كما تساعد على تنمية ميول الفرد واهتماماته والاستفادة من أوقات الفراغ والاستمتاع بها ، وعندما تتفرع القراءة وتنوع مادتها بحسب ميول الأشخاص يجد فيها القارئون متعة وراحة نفسية .

أما فيما يتعلق بالوظيفة الثالثة فهي الوظيفة الاجتماعية ، إذ أن للقراءة دوراً أساسياً في إعداد الفرد للحياة الاجتماعية وفهم النظام الاجتماعي الذي يتفاعل معه ، والقراءة في علمنا المعاصر وسيلة الفرد للتكيف الناجح مع بيئته المادية والاجتماعية ، إضافة إلى أن القراءة وسيلة لنقل التراث من الآباء إلى الأبناء ، ولها دور كبير في تقارب الفكر في داخل الجماعة وفي الاتصال الفكري والتبادل الثقافي بين الشعوب المختلفة . (٢٥)

● كتب القراءة في المرحلة الابتدائية :

فما يتعلق بوسائل التربية الخلقية المباشرة ، فمن الملاحظ أنه في الأونة الراهنة يتزايد الاهتمام بضرورة اضطلاع المؤسسات التعليمية بقدر أوفر فيما يمكن أن يطلق عليه إسم التربية الخلقية المباشرة . ولقد نما هذا الاتجاه كرد فعل للبس الخلقى الذي يعاني منه الكثير من الناشئة والشباب في معظم المجتمعات ، ولكي تكون التربية الخلقية المباشرة فعالة وذات تأثير لابد وأن يكون هدفها تحقيق الانبعاث الذاتى الشخصى قدر المستطاع . وتمثل الخبرة أبرز وأهم أوجه التربية الخلقية المباشرة ، ولعل من أهم سمات الخبرة التي من شأنها الاسهام في التربية الخلقية الصحيحة ، هي واقعية الخبرة التي تمثل للطفل الأساس الأول فالمواقف الخلقية تنبع عن خلفيته المألوفة والتي يمثلها البيت والأسرة والأقارب والمدرسة والأصدقاء والألعاب .^(٢٦)

ومن ثم فإن الكتب المدرسية وخاصة كتب القراءة تحتوي على قصص وأحاج وغيرها من الموضوعات التي تنمي الخيال لدى الصغير ، وتغرس فيه من خلال تلك القصص والأحداث ، القيم المرغوب فيها . « فالمناهج تقوم في بنائها على أسس دينية وأيديولوجية واجتماعية ونفسية واقتصادية وعلمية »^(٢٧) ففي الصين الشيوعية مثلاً قد طورت برامج الدراسة ومحتوى النشاط المدرسي بما يتلاءم مع ظروفها ومع المستقبل الذي تسعى إليه . ونتيجة لذلك إتصف نظام التعليم فيها بمسحة قومية ، أو بمسحة صينية ، زادت في تمييزه عن غيره من النظم . فدراسة اللغة الصينية في المرحلة الابتدائية ، على سبيل المثال ، تم في كتب ذات طابع سياسي قوي يبدو في اختيار الموضوعات وفي طريقة تقديمها .^(٢٨) فكتاب القراءة الذي كان يستعمل بالصف الرابع الابتدائي في الفصل الدراسي الأول عام ١٩٥٧ ، هو كتاب تم طبعه قبل النزاع الصيني الروسي ، وكان يحتوي على أربعين درساً تعكس إهتماماً رئيساً بنواح أربع هي : بطولة ماوتسي تونج ، وحب الصين وتمجيد جيس التحرير ، والاتجاه نحو التودد للروس ، ثم جذب انتباه التلاميذ إلى ميادين العمل والانتاج .^(٢٩) أي أن القراءة في دروس اللغة الصينية هي مادة موجهة ، اختيرت موضوعاتها في ضوء أهداف معينة .

وجدير بالذكر أن نعرض هنا أهداف تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية بدولة قطر ، حيث جاء في وثائقها :^(٣٠) أن القراءة عملية تقوم على إدراك الصلة بين اللغة المنطوقة والرموز الكتابية ، وهي بهذه المثابة مفتاح النجاح في العمل المدرسي ، وأساس التقدم في ميادين الحياة

المختلفة . وتتضح أهم أهدافها فيما يلي .

- ١ - إكتساب القدرة على النطق الصحيح ، والآداء اللفظي السليم ، وحسن الوقوف عند إنتهاء المعنى .
- ٢ - تمكين القارئ من فهم ما يقرؤه ، ومتابعة ما يسمعه ، وفهمه بسرعة مناسبة مع استمرار الانتباه لما يلقي عليه من المعاني والأفكار .
- ٣ - التدريب على القراءة الحرة في مظانها المنوعة كالكتاب ذي الموضوع الواحد ومكتبة الفصل والمجلات والصحف ، لتصبح القراءة عادة تحول دون الارتداد إلى الأمية .
- ٤ - إكتساب المعلومات ، وزيادة الخبرات ، والإفادة من الفكر الإنساني والتراث الحضاري ، جيلاً بعد جيل .
- ٥ - تقديم السلوك بالعبارة والمعزى للذين تشتمل عليها المادة المقروءة .
- ٦ - التفاعل مع المقروء ، والاستفادة منه في توجيه الحياة وجهة صالحة .
- ٧ - زيادة الثروة اللغوية لدى القارئ ، ونمو حصيلته من المفردات والجمل والتراكيب .^(٢١)

- ثانياً : القيم :

تعددت تعاريف القيم واختلفت ، وسبب هذا التعدد والاختلاف يعود إلى تباين وجهات نظر الذين تناولوها ، الأمر الذي دفع الباحث إلى عرض بعض منها لتحديد التعريف الذي يناسب البحث .

يرى « كارتر جود Carter Good » أن القيمة صفة ذات أهمية لاعتبارات نفسية أو اجتماعية أو خلقية أو جمالية وتتسم بسمة الجماعية في الاستخدام .^(٢٢) أما « روستن G. Rustin » فيرى أن القيمة تعبر عن مفهوم أو فكرة تحدد فعلاً أو هي سلوك متوافق مع معايير خاصة أو غايات معينة أو هي مثل عامة ترغب فيها وتقدرها جماعة من الأفراد .^(٢٣) ويشير كاظم إلى أن القيم عبارة عن مقياس أو مستوى أو معيار نستهدفه في سلوكنا نسلم بأنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه .^(٢٤) أما جابر عبد الحميد فيرى أن القيم هي عبارة عن أفكار توجه أفعالنا وتقدرها .^(٢٥) في حين يرى زهران أن القيم عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية إنفعالية معممة نحو الأشخاص

والأشياء والمعاني وأوجه النشاط . (٣٦) أما عطية هنا فيزيد على التعريف السابق بقوله « ... سواء أكان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات متفاوتة صريحاً أو ضمنياً أو أن من الممكن أن تتصور هذه التقديرات على أساس إمتداد يبدأ بالتقبل ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض » . (٣٧) ويرى مختار حمزة أن القيمة مفهوم مجرد ضمني غالباً يعبر عن الفضل أو الامتياز أو درجة الفضل الذي يرتبط بالأشخاص أو المعاني أو أوجه النشاط . (٣٨) أما مقداد يالجن فيعرف القيم بأنها ضرب من النظام موجود يميل إليه الناس بالطبيعة في القيم الإيجابية وينفر منه في القيم السلبية . (٣٩) ويشير مجاور إلى أن القيم عبارة عن مجموعة من المعايير التي يحكم عليها الناس بأنها حسنة ويريدونها لأنفسهم ويبحثون عنها ويكافحون في سبيل تقديمها للأجيال القادمة والابقاء عليها جزءاً حياً مقبولاً من التراث الذي تعامل به الناس جيلاً بعد جيل . (٤٠) كما يعرف السلمان القيم بأنها مفاهيم لأهداف ومعايير حكم يكون تحصيلها مرغوباً فيه من قبل أفراد المجتمع ، إيجابية ، صريحة أو ضمنية تستنتج من السلوك اللفظي . (٤١)

● القيم الإسلامية :

يعرف كل من الجبلاطي والتوانسي القيم الإسلامية بأنها المبادئ السلية ، ومجموعة الفضائل التي هي وليدة الدين الصحيح لتوجيه سلوك الانسان . (٤٢) ويرى « بكرة » أنها مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا التي نزل بها الوحي والتي يؤمن بها الانسان ويتحدد سلوكه في ضوئها وتكون مرجع حكمه في كل ما يصدر عنه من أفعال وأقوال وتصرفات تربطه بالله وبالكون . (٤٣)

أما « عبد اللاه » فيعرفها بأنها مجموعة الصفات السلوكية العقائدية والاخلاقية التي توجه سلوك المراهق وجهة دينية . (٤٤) وتعرفها « وسامة مطاوع » بأنه مجموعة من الاتجاهات المعيارية المركزية بعضها خاص وبعضها عام من العبادات التي يقوم بها والطقوس والمذاهب الدينية ، والايان بالقوى الغيبية ، وبعضها خاص يتمثل في الاتجاه نحو القراءات الدينية وإدراك أهمية الدين في الحياة وهذه الاتجاهات المعيارية إزاء هذه الجوانب المختلفة مكتسبة من البيئة الاجتماعية والثقافية المحيطة بالفرد ، فتحدد له أهدافه العامة في الحياة والتي تتضح من خلال سلوكه العملي أو اللفظي . (٤٥)

ما سبق من تعاريف ينطبق على تحديد معنى القيم الاسلامية كحدودات للسوك ، أو هي وصف لها من خلال الفرد الذي يحمل هذه القيم . غير أن الدراسة الحالية تبحث عن القيم من خلال مادة مكتوبة في مناهج التعليم ولذا فيمكن أن نحدد القيم الاسلامية هذه بالتعريف الآتي :

« القيم الاسلامية هي مبادئ تحث على الفضيلة ، وموجهات للسلوك الإنساني لصالحه وصالح مجتمعه ، وتستمد أصولها ، بالأمر والنهي ، من القرآن الكريم وسنة الرسول (ﷺ) . وهي قد تذكر بصورة صريحة في النص ممثلة في كلمة (أمانة ، لا تكذب) ، أو في شكل عبارة (كما تدين تدان ، لا تكن متعاساً عن عمل الخير) . أو قد تكون متضمنة في قصة تدعو إلى الكرم ، مثلاً ، دون أن تذكر كلمة (كرم) مباشرة في النص . » .

- ثالثاً : تحليل المضمون :

عندما تنتقل معلومات أو بيانات من مصدر ما إلى طرف آخر يقال أن هناك إتصالاً Communication ما قد حدث ، أي أنه تم تبادل المعلومات من المصدر إلى الطرف الآخر ، وطرق الاتصال عديدة ، فمنها ما يكون عن طريق الحركة أو الاشارة Gestures أو عن طريق الرموز Symbols أو عن طريق الكلمات المسموعة Spoken Words أو الكلمات المقروءة Written Words أو النوتات الموسيقية Musical Notes أو عن طريق الصور المرئية Pictures وفي كل طرق الاتصال وتبادل المعلومات المذكورة يكون هناك معنى ينتقل من المصدر إلى الطرف الآخر .

والطرق التقليدية لوصف ما تم انتقاله من معلومات أو بيانات من مصدرها التي عليه إلى الطرف الآخر ، بأية طريقة من الطرق السابقة للاتصال ، تقوم على عدة جوانب أو مكونات تصف عملية الانتقال هذه مثل :-

- ☆ ما الذي يتضمنه المحتوى ؟ What .
- ☆ لمن يوجه هذا المحتوى ؟ To Whom .
- ☆ وكيف يصاغ أو يعبر عنه ؟ How .
- ☆ ما أثر إنتقاله على الطرف المستقبل ؟ With What Effect .

وهكذا فإن أسلوب تحليل المضمون الشائع في الأوساط العلمية هو ذلك الأسلوب الذي يتطلب القيام بإجراءات من شأنها الإجابة عن التساؤلات السابقة فيما يتعلق بالمحتوى أو المضمون الذي يتناوله التحليل .

وبذلك يكون المقصود بأسلوب تحليل المضمون محاولة وصف معلومات يتم تبادلها بأية طريقة من الطرق ، من حيث إنتقالها من طرف إلى آخر بحيث يتضمن هذا الوصف عدة جوانب تتضمن وصف المضمون وصفاً شاملاً سواء من حيث محتواه ، ولن يوجهه ، وكيف يصاغ ، أو يعبر عنه ، وأثر إنتقاله على المرسل إليه .^(٤٦)

هناك تعريفات تدور حول مفهوم « تحليل المضمون Content Anlysis » نذكر أشملها الذي يقول : « تحليل المضمون هو أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة وعلى الأخص في علم الاعلام ، لوصف المحتوى الظاهر ، والمضمون الصريح للمادة المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون تلبية للاحتياجات البحثية وطبقاً للتصنيفات التي يحددها الباحث بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك إما في وصف هذه المادة ، أو لإكتشاف بعض الظواهر التي تنبع منها ، ... بشرط أن تتم عملية التحليل وفق أسس منهجية ، ومعايير موضوعية وأن يستند الباحث في جمع البيانات وتحليلها على الأسلوب الكمي بصفة أساسية »^(٤٧)

ومن أهم أهداف تحليل الكتاب المدرسي ، أي كتاب مدرسي هي ما يأتي :-

- تحديد مدى كفاية الكتاب المدرسي بشأن معالجته لموضوعات الأقلية أو لموضوعات الأغلبية في المجتمع .

- تحديد العلاقة بين نوع الصياغة للمحتوى ودرجة الوضوح والشرح للمادة .^(٤٨)

- إجراء المقارنة بين إهتمامات وميول المتعلمين ونوع محتوى الكتاب المدرسي .

- تحديد دور المرأة والرجل كمنظومة يضمه هذا المحتوى .

- تحديد مدى كفاية الكتاب المدرسي في معالجة بعض موضوعات معينة .

ويرى « كامبل » ، بالإضافة إلى ما سبق ، أن هناك أهدافاً أخرى يحققها تحليل

مضمون الكتب المدرسية منها :

- ١ - تحديد المهارات العقلية التي ينيها محتوى الكتاب المدرسي ، أو أنواع التفكير التي ينيها هذا المحتوى .
- ٢ - تحديد المستويات المعرفية التي يركز عليها المحتوى أكثر من غيرها من المستويات المعرفية المختلفة للتعلم .
- ٣ - تحديد بعض القيم الاجتماعية التي ينيها لدى التلاميذ أو المعتقدات الدينية التي يركز علي تميمتها لديهم أو العادات والتقاليد المجتمعية .
- ٤ - تحديد الدور الذي يلعبه محتوى الكتاب المدرسي في عملية التنشئة الاجتماعية للتلاميذ . (٤٩)

ونحن في دراستنا هذه سوف نركز في تحليل مضمون كتابي القراءة للصف الثالث الابتدائي في مصر وقطر ، على ما جاء في الهدف الثالث ، الذي يسعى أن يحقق أسلوب تحليل المضمون . وهو معرفة القيم الإسلامية التي يتضمنها كل من الكتابين .

● وحدات تحليل المضمون :

يذهب الباحثون إلى أن هناك خمس وحدات رئيسة في تحليل المضمون وهي : الكلمة - Word - والفقرة (أو المقال) Item - والفكرة Theme - الشخصية Character - ومقياس الوقت والمساحة Space - time Measure . (٥٠)

فقد يتخذ الباحث « الكلمة » أساساً للتحليل وهي أصغر وحدات التحليل وقد تكون معبرة عن معنى أو مفهوم معين . و « الفقرة » وتقصد بها عبارة مكونة من أكثر من كلمة تؤدي في مدلولها إلى قيمة أو معنى معين وكذلك « الفكرة » هي وحدة أكبر وأهم وحدات التحليل وأكثرها فائدة في معرفة الاتجاهات والقيم والمعتقدات . (٥١)

وهذه الوحدة عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن فكرة يدور حولها الموضوع ، وقد تتضمن مجموعة أفكار ، وقد أطلق بعض الباحثين على هذه الوحدة مجموعة من السمات من أهمها ، الفكرة ، القضية ، موضوع النقاش . (٥٢)

● فحص المضمون :

من المهم قبل البدء في عملية الفحص أو التحليل أن يقرأ المحلل بعناية التعريفات المحددة التي يوجهها إليه الباحث ، وشروط التحليل وقواعده التي ينبغي عليه إتباعها والإلتزام بتنفيذها دون الاخلال بأي منها ، وبحيث تكون الخطوات موحدة والقواعد متفقاً عليها في ضوء تعريفات محددة .

هذا وقد يقوم بالتحليل الباحث نفسه ، ولكن في هذه الحالة عليه أن يجري تحليله عدة مرات في أوقات مختلفة متبعاً نفس القواعد والاجراءات حتى يمكن حساب ثبات التحليل من خلال مدى تطابق النتائج التي يصل إليها في كل مرة خلال المرات التي قام فيها بالتحليل .

ويرى بعض الباحثين أن ثبات التحليل لا يكفي بقيام الباحث بنفسه بالتحليل عدة مرات ، وإنما ينبغي - بالإضافة إلى ذلك - طلب معاونة بعض المحللين الآخرين (محلل أو أكثر) ليقوم كل منهم بفحص المضمون بشكل مستقل عن الآخرين مع إتباع نفس القواعد والاجراءات المتبعة والموحدة لجميع المحللين حتى يتسنى حساب ثبات التحليل .

ويقصد بثبات التحليل إعطاء نفس النتائج إذا تم التحليل عدة مرات باتباع نفس القواعد والاجراءات ، ومعنى ذلك أن التحليل لو كان يتصف بدرجة عالية من الثبات فإننا نصل إلى نفس النتائج إذا تم إجراء التحليل أكثر من مرة بواسطة شخص واحد في أوقات مختلفة باتباع نفس قواعد التحليل في كل مرة ، أو التوصل إلى نفس النتائج إذا أجرى التحليل عدة أشخاص في وقت واحد باتباع نفس قواعد التحليل ، على أن يقوم كل منهم بالعمل مستقلاً عن الآخر .

ويمكن تحقيق الثبات للتحليل باتباع طريقتين هما :

- ١ - إتساق بين المحلل ونفسه ، كما سبق أن ذكرنا .
- ٢ - إتساق بين مجموعة محللين ، وهناك أساليب إحصائية لحساب معاملات إتفاق المحللين ، أو أكثر .

وبما إننا قد إستخدمنا في دراستنا هذه أكثر من محللين (الباحث ومحللين آخرين) فسوف نوضح هنا كيفية حساب معامل الاتفاق بين أكثر من محللين اثنين : فإذا افترضنا أن الباحث قد

قام بنفسه بالتحليل مع الاستعانة بمحللين خارجيين اثنين ، فإنه يمكن حساب معامل الاتفاق بين المحللين الثلاثة (الباحث والمحللين الخارجيين) باستخدام المعادلة التالية :-

$$\text{معامل اتفاق المحللين الثلاثة} = \frac{2 \times \text{أ} \times \text{ب} \times \text{ج}}{\text{أ} + \text{ب} + \text{ج}}$$

- حيث أن أ ب ج = عدد البنود المتفق عليها بين المحللين الثلاثة .
 أ = عدد البنود التي أحصاها المحلل الأول .
 ب = عدد البنود التي أحصاها المحلل الثاني .
 ج - عدد البنود التي أحصاها المحلل الثالث .

فتلاً ، إذا كان تحليل مضمون بعض كتب المواد الاجتماعية المقررة يهدف التعرف على درجة تركيز هذه الكتب على مفهوم إجتماعي معين ، وطلب من المحللين أن يسجلوا عدد الفقرات التي يضمها محتوى الكتاب بشأن هذا المفهوم . على إعتبار أن الفقرة هي وحدة التحليل الأساسية ، فإنه تقارن عدد الفقرات التي سجلها المحلل الأول بعدد الفقرات التي سجلها المحلل الثاني مع عدد الفقرات التي سجلها المحلل الثالث ، فإذا كان مجموع الفقرات طبقاً لتحليل المحلل الأول (الباحث) = ١٠١ فقرة بينما مجموع الفقرات التي أحصاها المحلل الثاني = ٨٥ فقرة ، وعدد الفقرات طبقاً لتحليل المحلل الثالث = ٩٣ فقرة ، مثلاً ، فإنه بمقارنة الفقرات لدى المحللين الثلاثة وجد اتفاق بينهم على وجود هذا المفهوم الاجتماعي في ٦٨ فقرة فقط . هنا نطبق المعادلة الخاصة بمعامل الاتفاق بين المحللين الثلاثة على النحو الآتي :

$$\text{معامل الاتفاق بين المحللين الثلاثة} = \frac{68 \times 2}{63 + 85 + 101} = \frac{204}{249} = 0,819$$

وقد تحسب معاملات الاتفاق بين مجموعة من المحللين عن طريق حساب معاملات الارتباط بين نتائج المحللين والاعتماد على بيانات مصفوفة الارتباط في الحكم على ثبات التحليل . (٥٣)

وسوف نستخدم هذه المعادلة ، في دراستنا هذه ، لحساب معامل الاتفاق بين المحللين الثلاثة .
أما عملية صدق التحليل ، فإنها ليست مشكلة لا سيما إذا راعى الباحث أن يحدد بدقة منذ البداية الجوانب التالية وهي : تحديد المفاهيم والتعريفات بدقة ، وإجراء الترميز وقواعده وشروطه ، ووضع الوحدات الفرعية التي تتخذ كأساس للتحليل ، وكذلك العناصر والاقسام التي يقوم عليها التحليل .

□ الدراسة العملية □

نعرض هنا للخطوات الاجرائية التي إتخذت من أجل تحديد أهم القيم الاسلامية المضمنة في كتابي القراءة بالصف الثالث الابتدائي في كل من جمهورية مصر العربية ، ودولة قطر . ثم تقدم بعض الملاحظات الأساسية على كل من الكتائين ، في ضوء بعض المعايير الموضوعية لمجالات التأليف لهذه المرحلة ، والتي وضعها المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي . وكذلك في ضوء بعض الاعتبارات النفسية والتربوية واللغوية .

● التعريف بالكتابين :

الكتاب الأول « المصري » يحمل عنوان « القراءة والمحفوظات » تأليف : محمد أحمد المرشدي ، د . محمد قدرى لطفي ، ابراهيم عابدين ، يوسف الحمادي ، محمد الشناوي ، محمد شفيق عطا ، أبو الحسن ابراهيم ، د . عبد الفتاح شلبي صادر عن وزارة التربية والتعليم ، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ، عام ١٩٨٧ / ٨٦ م . وهو من القطع الصغير ، ١٣ × ١٩ سم . ويحتوي على ١٩١ صفحة ، ويشمل ٣٩ موضوعاً للقراءة ، منها ثلاثة عشر نشيداً ، ومزود ب ٦٦ صورة توضيحية جميعها رسمت يدوياً ، باللونين الأسود والأحمر . ومتوسط عدد الكلمات في السطر الواحد حوالي ثمان كلمات . والغلاف عادي ، (عليه شكل رسم باللون الأزرق) . والورق الذي يتكون منه الكتاب عادي ، وقد استخدم في إعدادة التصوير « بالأوفست » . مما جعل معظم صفحاته غير واضحة بدرجة ملحوظة .

والكتاب الثاني « القطري » يحمل عنوان « القراءة العربية » تأليف : عبد المطلب هاشم السقا ، محمد الأمين أبو صالح ، ومراجعة د . غصوب خميس غصوب . صادر عن وزارة التربية والتعليم بدولة قطر ، إدارة المناهج والكتب المدرسية ، عام ١٩٨٧ م . وهو من القطع

الكبير ، ٢١ × ٢٧ سم ويحتوي على ١٤٣ صفحة ، ويشمل ٣٦ موضوعاً للقراءة ، منها ثمانية أناشيد ، ومزود بـ ٧٢ صورة ، ما بين رسوم لفنان ، وصور طبيعية مأخوذة بألة تصوير ، وهي جميعها ملونة بالألوان الطبيعية الزاهية . ومتوسط عدد الكلمات في السطر الواحد إحدى عشرة كلمة . والغلاف من النوع المصقول الجيد ، يحمل صوراً طبيعية بالألوان الزاهية ، وورق الكتاب فاخر ومصقول ، استخدمت الألوان المختلفة في كتابة عناوين الموضوعات وكتابة التدريبات بعد كل درس . والكتاب واضح الكلمات والحروف .

واستخدم كل من الكتابين نفس البنط في الكتابة ، وهو مناسب للتلاميذ في هذه السن وفي هذه المرحلة التعليمية ، والكلمات عليها الحركات ، بكل دقة . وكل من الكتابين يدرس حتى الآن في كل من الدولتين للعام الدراسي ٨٨ / ١٩٨٩ م .

● وحدة التحليل في الدراسة :

سوف يكون مجال تركيزنا في هذه الدراسة ، على وحدات التحليل الأربع التالية : الكلمة التي تحمل قيمة إسلامية ، والفقرة التي تؤدي معنى يحض على قيمة وفضيلة ، والفكرة التي هي موضوع كل درس في كتاب القراءة .

وسوف نعرض إلى الشخصية في تحليل التقسيم الجنسي ، ومدى ما يقدمه كل من الكتابين للولد وللبنات من مادة تعليمية يخاطب بها أسماءاً للذكور ، وأسماءاً للإناث . لمعرفة إتجاه الكاتب نحو أي من الجنسين يوجه حديثه ، ويقدم مادته .

وسوف نؤكد في تحليل المضمون على البعدين : تحليل المضمون الصريح أو الظاهر للقيمة ، المنصوص عليها صراحة في كتاب القراءة ، وكذلك تحليل المضمون المتضمن في العبارة وغير المنصوص عليه صراحة ، أي الضمني ، والذي يحمل معنى للقيمة الإسلامية المطلوب حصرها وتحديدتها ، وذلك من خلال معرفة فحوى النص وموضوع الدرس وما يريد أن يقوله بين السطور .

ومن ثم فقد قرأ الباحث أولاً كل درس على حدة واستخلص القيم غير المباشرة التي يدعو إليها الدرس ووضعها بجوار العنوان (في الكتاب نفسه) . ثم بعد أن فرغ الباحث من تحليل المضمون بمحصر القيم المباشرة ، وكتابة القيم غير المباشرة في مقدمة كل درس للقراءة . أعطى

الكتابان إلى المحلل الأول^(٥٤) ، وبعد ذلك إلى المحلل الثاني^(٥٥) وكانت التعليقات واضحة بالنسبة لكل منهما بحيث :-

- ١ - حددت لها معنى القيم الإسلامية في عبارة موجزة وهي : « مبادئ تحت على الفضيلة ، وموجهات للسلوك الصحيح ، تستمد أصولها من الكتاب والسنة » .
- ٢ - ثم طلب إلى كل منهما أن يحصر القيم الإسلامية في كل من الكتابين ، حيث قد توجد القيم المذكورة صراحة ، كقيمة إيجابية ، في صورة كلمة (الأمانة ، الصدق) أو قيمة سلبية (لا تسرق ، لا تكذب) ، أي في صورة نهي على منكر .
- ٣ - كما طلب الباحث من المحللين ، أن يقدموا رأيها فيما وضعه الباحث من قيم غير مباشرة ، كتبها في أول كل درس للقراءة ، وهي التي خرج بها من فحوى الدرس ، لمعرفة مدى ثبات التحليل ، وإتفاق كل من الباحث والمحللين ، على مدى مطابقة هذه القيم غير المنصوص عليها في النص القرائي ، للتأكد من أن قصة الدرس ، أو موضوعه تدعو لمثل هذه الفضائل والقيم .

وكانت نتيجة التحليل كالاتي :

- ☆ بالنسبة للقيم غير المباشرة ، وجد اتفاق عليها بنسبة ١٠٠ ٪ ، وسوف نعرضها فيما بعد .
- ☆ أما بالنسبة للقيم المباشرة ، والتي ذكرت صراحة في النص فقد تم حصرها في عدد الكلمات (فقد تكون الكلمة اسماً مثل صدق ، أو فعلاً له معنى مثل يشكر) أو الفقرات (فالفقرة تتكون من كلمات مضمنة لقيمة مثل كما تدين تدان) التي تتضمنها على النحو التالي .

أ - عدد الفقرات التي تتضمن قيماً إسلامية والتي إتفق عليها الباحث والمحللان الآخرون ، بالإجماع وكان عددها ٧٤ قيمة ، في كتاب القراءة والمحفوظات (في جمهورية مصر) ، و ١٦٢ قيمة في كتاب القراءة العربية ، (بدولة قطر) . وتلك هي القيم التي سوف تناولها بالدراسة والتصنيف .

ب - يتبين أن إجمالي الفقرات التي إتفق عليها في الكتابين والتي تحمل في طياتها قيماً إسلامية قد بلغ ٢٣٦ فقرة (٧٤ + ١٦٢) بنسبة ٣١ ٪ في الكتاب الأول ،

و ٦٩ ٪ في الكتاب الثاني . مما يدل على إحتواء الكتاب الثاني على قيم اسلامية أكثر وبشكل واضح .

ج - عدد القيم المباشرة التي إتفق عليها أثنان (سواء الباحث مع واحد من المحللين ، أو المحللين مع بعضهما دون الباحث) بلغ ٤٦ قيمة في الكتاب الأول ، و ٩٤ قيمة في الكتاب الثاني .

د - عدد القيم التي ذكرها واحد فقط من المحللين أو الباحث ، بلغت في الكتاب الأول ٧٠ قيمة ، وفي الكتاب الثاني ، ١٠٦ قيمة .

☆ - بلغ إجمالي الفقرات التي تتضمن قيماً مباشرة والتي حصرها الباحث في الكتاب الأول (١١٧) فقرة وبالنسبة للمحلل الأول (١٥١) فقرة والمحلل الثاني (١١٦) فقرة .

☆ أما إجمالي الفقرات التي تتضمن قيماً مباشرة والتي حصرها الباحث في الكتاب الثاني فقد كانت (٢١٨) فقرة ، وبالنسبة للمحلل الأول (٢٢٣) فقرة ، والمحلل الثاني (١٧٧) فقرة .

☆ جاء معامل الاتفاق بين الباحث والمحللين الآخرين على النحو الذي توضحه المعادلة التالية :

$$\text{معامل الاتفاق بين المحللين الثلاثة} = \frac{٧٤ \times ٣}{١١٦ + ١٥١ + ١١٧} = \frac{٢٢٢}{٣٨٤} = ٠,٥٧٨$$

حيث بلغت نسبة الإتفاق في الكتاب الأول : ٥٧,٨ ٪ . أما في الكتاب الثاني .

$$\text{فمعامل الاتفاق بين المحللين الثلاثة} = \frac{١٦٢ \times ٣}{١٧٧ + ٢٢٣ + ٢١٨} = \frac{٤٨٦}{٦١٨} = ٠,٧٨٦$$

وفي الكتاب الثاني بلغت نسبتها : ٧٨,٦ ٪

☆ ويلاحظ من هذه المعادلات أن معامل الاتفاق بين الباحث والمحللين في الكتاب الأول كان ٠,٥٧٨ ، بينما كان في الكتاب الثاني ٠,٧٨٦ ، مما يدل على أن الكتاب الثاني كانت القيم المذكورة فيه أكثر عدداً ووضوحاً .

☆ تم حصر القيم التي إتفق عليها المحللون الثلاثة ، والمضمنة في كتابي « القراءة والمحفوظات » بجمهورية مصر العربية و « القراءة العربية » بدولة قطر . فكانت على النحو الموضح بالجدول رقم (١) .

جدول رقم (١)

يوضح القيم الاسلامية في كتابي القراءة بصر وقطر

الكتاب الثاني		الكتاب الأول		القيمة
ت	%	ت	%	
٦,٨	١١	١,٣	١	١ - التوجه إلى الله بالدعاء وطلب رضاه
٣,١	٥	٨,١	٦	٢ - التعاون ، وتقديم المساعدة للغير .
٤,٩	٨	٤,١	٣	٣ - قيم تعبدية ، صلاة ، صوم ، حج .
٢,٥	٤	٨,١	٦	٤ - النظافة
٢,٥	٤	٥,٤	٤	٥ - حب الوالدين
١,٢	٢	٦,٧	٥	٦ - الاعتراف بالجميل ، ووجوب الشكر .
١,٨	٣	٥,٤	٤	٧ - تقدير العمل ، والنجاح والاخلاص فيه
٣,١	٥	٢,٧	٢	٨ - الجهاد ، الفداء ، الكفاح .
٢,٥	٤	٤,١	٣	٩ - عمل الخير ، دون انتظار مكافأة .
٣,١	٥	١,٣	١	١٠ - طلب العلم وتقديره ، والاجتهاد فيه .
٣,٧	٦	٠	—	١١ - البشاشة ، والأدب وحسن الخلق .
١,٨	٣	٢,٧	٢	١٢ - التحرر والنصر على الاعداء .
١,٢	٢	٤,١	٣	١٣ - الاعتراف بالخطأ ، والاعتزاز عنه .
٢,٥	٤	١,٣	١	١٤ - المحافظة على أدوات المدرسة .
١,٨	٣	٢,٧	٢	١٥ - النشاط ، والاستيقاظ مبكراً .
٣,١	٥	٠	—	١٦ - حب المدرسة
٣,١	٥	٠	—	١٧ - إحترام العلماء ، وتقدير المعلم .
٣,١	٥	٠	—	١٨ - العطف على الفقير والمحتاج
٣,١	٥	٠	—	١٩ - الأمر بالمعروف ، (النصح والارشاد) .
٣,١	٥	٠	—	٢٠ - المحافظة على الصحة للفرد .
١,٢	٢	٢,٧	٢	٢١ - حب الوطن .

الكتاب الثاني		الكتاب الأول		القيمة
%	ت	%	ت	
١,٨	٣	١,٣	١	٢٢ - العمل لصالح الفرد والأسرة والوطن
١,٨	٣	١,٣	١	٢٣ - الطاعة ، وعدم الغضب والعصيان
١,٨	٣	١,٣	١	٢٤ - المواظبة ، والإلتزام في الدرس .
١,٢	٢	٢,٧	٢	٢٥ - الشجاعة ، وعدم الخوف .
١,٨	٣	١,٣	١	٢٦ - قراءة القرآن م وتدبره .
١,٢	٢	٢,٧	٢	٢٧ - إفشاء السلام ، وإلقاء التحية .
١,٨	٣	١,٣	١	٢٨ - الرقي وتشجيع التقدم العلمي .
١,٨	٣	١,٣	١	٢٩ - الامانة ، وعدم السرقة .
١,٨	٣	١,٣	١	٣٠ - النظام .
٢,٥	٤	٠	—	٣١ - الاعتماد على النفس .
٢,٥	٤	٠	—	٣٢ - الإلتزام بالهدوء وعدم الصخب .
٢,٥	٤	٠	—	٣٣ - زيارة المرضى والإلتزام بأدائها .
١,٢	٢	١,٣	١	٣٤ - حب القراءة والدعوة إليها .
١,٢	٢	١,٣	١	٣٥ - الرضا ، والقناعة وعدم الاستغلال .
١,٢	٢	١,٣	١	٣٦ - طاعة الرسول .
٠,٦	١	٢,٧	٢	٣٧ - الحكمة ، التفكير وأعمال العقل .
١,٨	٣	٠	—	٣٨ - تقدير الصداقة ، الاعتزاز بالصديق .
١,٨	٣	٠	—	٣٩ - الصبر .
٠,٦	١	١,٣	١	٤٠ - الصدق .
٠,٦	١	١,٣	١	٤١ - الوفاء .
٠,٦	١	١,٣	١	٤٢ - الصفح ، والعفو عند المقدرة .
٠,٦	١	١,٣	١	٤٣ - تحمل المسؤولية وأداء الواجب .
٠,٦	١	١,٣	١	٤٤ - الجد والاجتهاد ، وعدم الإهمال .

الكتاب الثاني		الكتاب الأول		القيمة
%	ت	%	ت	
٠	—	٢,٧	٢	٤٥ - الرفق بالحيوان ، والاهتمام بالنبات .
٠	—	٢,٧	٢	٤٦ - الحرية .
١,٢	٢	٠	—	٤٧ - نجدة الملهوف .
١,٢	٢	٠	—	٤٨ - الشورى
١,٢	٢	٠	—	٤٩ - الاحترام المتبادل بين الناس .
٠	—	١,٣	١	٥٠ - التضحية بالمال ، والبذل والعطاء .
٠	—	١,٣	١	٥١ - التواضع ، وعدم الغرور .
٠	—	١,٣	١	٥٢ - الثبات على المبدأ ، وعدم التردد .
٠	—	١,٣	١	٥٣ - تقدير الذات ، ومعرفة قدر النفس .
٠,٦	١	٠	—	٥٤ - الكرم .
٠,٦	١	٠	—	٥٥ - صلة الرحم .
٠,٦	١	٠	—	٥٦ - الاتحاد .
٠,٦	١	٠	—	٥٧ - التأني ، والتعقل والروية .
٠,٦	١	٠	—	٥٨ - الاهتمام بالرياضة البدنية .
٠,٦	١	٠	—	٥٩ - القول يجب أني يصحبه العمل والتطبيق .
% ١٠٠	١٦٢	% ١٠٠	٧٤	المجموع

- ☆ ونلاحظ من الجدول السابق أن هناك قيماً إسلامية مشتركة بين الكتائين بلغت ٣٤ قيمة .
- ☆ كما أن هناك قيماً إسلامية وردت في كتاب دون الآخر .
- ☆ ويلاحظ أن القيم التي ينبغي أن يؤكد عليها في هذه المرحلة التعليمية بالذات ، قليلة التكرار مثل ، (الامانة ، الصدق ، الطاعة) .
- ☆ لم يرد في كل من الكتائين ، كثير من القيم الإسلامية الهامة ، مثل (الإدخار وعدم التبذير ، القدوة الحسنة ، القيم الجمالية وتقدير الفن ، المحافظة على الممتلكات العامة ، المشاركة في خدمة البيئة ، الكرامة والاعتزاز بالنفس ، التفاؤل ، حفظ الأسرار ، المساواة وعدم التفرقة أو التمييز ، العدل وعدم الظلم ... الخ) .
- أما القيم غير المباشرة والتي إستنبطناها من النص فهي كما جاءت مرتبة في الكتاب الأول « القراءة والمحفوظات » ، فسوف نعرضها مسبوقة بعنوان الدرس ، مع ملاحظة أن هذه القيم لم ترد كلماتها بنصوص مباشرة في متن الدرس ولكنها قيم إسلامية وتربوية ينبغي إبراز معانيها والتأكيد عليها وغرسها في عقول التلاميذ .
- ١ - (يا إلهي) : الرجوع إلى الله ومناجاته في كل أمر .
 - ٢ - (سمير والبلبل) : عدم إيذاء الطير ، وتركها حرة في الطبيعة .
 - ٣ - (الأرنب الغضبان) : الرضا بالقليل ، سماع نصيحة الأم وتقديرها .
 - ٤ - (الصباح) :
 - ٥ - (العب مع غيري) المواظبة والحرص على الدرس ، معرفة وقت اللعب ووقت الجد .
 - ٦ - (الجندي الصغير) : المساهمة بالتبرع بالمال نوع من الجهاد .
 - ٧ - (نشيد العبور) : النصر والعزة من عند الله . الكرامة .
 - ٨ - (الكتاكت الصغيرة) : المشاركة الايجابية . الأمومة . حب المدرسة .
 - ٩ - (في فناء المدرسة) : الترويح عن النفس ، في فناء المدرسة .
 - ١٠ - (ما هي ؟) : الحث على التفكير .
 - ١١ - (هيا ننشئ مكتبة) : حب القراءة ، والاطلاع . التعاون والمشاركة .
 - ١٢ - (عصر السرعة) : دعوة للتقدم العلمي والنهضة العلمية الصناعية .

- ١٣ - (بطل شجاع) : الفداء والبطولة .
- ١٤ - (المدينة تستقبل الرسول) : طاعة الرسول . الترحيب بالضيف .
- ١٥ - (الذبابة المغرورة) : التواضع .
- ١٦ - (رحلة إلى حديقة الحيوان) : عدم إيذاء الحيوان .
- ١٧ - (أحب) : حب الطبيعة والجمال ، والحفاظ عليها .
- ١٨ - (جلد النمر) : يظهر الحق مهما طال الخداع . الشورى .
- ١٩ - (زراعة حديثة) : التحضر . الاقتناع عن طريق التجربة العملية .
- ٢٠ - (نزهة في قرية) : دعوة للإستمتاع بالطبيعة الريفية الهادئة .
- ٢١ - (فوائس رمضان) : الابتهاج بالمناسبات الدينية ، وإحيائها .
- ٢٢ - (رسالة في العيد) : تهنئة الأقارب والأصدقاء .
- ٢٣ - (العيد) : الابتهاج بالمناسبات الدينية وإحيائها .
- ٢٤ - (فرس كريم) : الثبات على المبدأ في الحق . كتمان أسرار الوطن . العرفان بالجميل .
- ٢٥ - (عمل نبيل) : تقديم الخير إبتغاء وجه الله . الإيجابية في الإصلاح .
- ٢٦ - (الربيع) : الاستمتاع بالطبيعة .
- ٢٧ - (مجلتي) : المحاكاة في عمل الخير . تقدير الأم .
- ٢٨ - (البستاني الصغير) : الاهتمام بالزراعة في كل مكان . تقدير العمل .
- ٢٩ - (نشيد البستاني) : تقدير عمل الآخرين . حب الزرع والزهور ورعايتها .
- ٣٠ - (البطة السوداء) : عدم التفرقة بين الناس .
- ٣١ - (أيام في القاهرة) : الاعتزاز بأجدادنا وتراثنا القديم والحديث .
- ٣٢ - (يامصر) : الانتفاء للوطن .
- ٣٣ - (رحلة إلى دمشق) : التعريف والاعتزاز ببلاد الوطن العربي .
- ٣٤ - (المصور الصغير) : تقدير الهوايات ، وشغل وقت الفراغ .
- ٣٥ - (وطني) : دعوة للوحدة والانتفاء العربي .

- ٣٦ - (الأم والعصفور) : معنى الحرية .
 ٣٧ - (نشيد العصفور) : الحرية .
 ٣٨ - (القرية الطيبة) : الاستفادة من خبرات الآخرين المفيدة .
 ٣٩ - (الثوب الأزرق) : النظافة . التعاون والمشاركة الجماعية لبناء المجتمع .

أما القيم الاسلامية والتربوية غير المباشرة والتي وردت في كتاب « القراءة العربية » ، فنوردها كالتالي :

- ١ - (إلهي أنت ربي) : تتوجه إلى الله في كل وقت .
 ٢ - (يوم الطفل) : رعاية الطفولة . توثيق الصلة بين المنزل والمدرسة .
 ٣ - (غانم المحبوب) : الاقتداء بالخلق الاسلامي ، الذي يمثل غانم .
 ٤ - (متزهر الخور) : حسن الضيافة ، والكرم ، والاستمتاع بوقت الفراغ .
 ٥ - (يوم السلام) : أحياء ذكرى الرسول ، فهو هداية للبشرية .
 ٦ - (الشمس) : معرفة قدرة الله في خلقه . معرفة نعم الله علينا .
 ٧ - (ميناء مسيعيد) : فائدة الرحلات . دور قطر وإسهاماتها العالمية .
 ٨ - (في مكتبة المدرسة) : الحث على القراءة ، وتعود زيارة المكتبات .
 ٩ - (أسد الله حمزة) : الدفاع عن دين الاسلام ، والرسول . الفداء والتضحية في سبيل الله .
 ١٠ - (شرطة النجدة) :
 ١١ - (مرسم مدرستي) : تنمية الاحساس الفني والجمالي ، وتنمية المهارات .
 ١٢ - (من صور الهجرة) : الصدق منجي . نتائج الهجرة العظيمة .
 ١٣ - (تحية المدرسة) : حب التلاميذ لمدرستهم ، ومعلميهم . تقدير العلم .
 ١٤ - (نشيد الوطن) : الانتماء للوطن ، والعمل على رقيه .
 ١٥ - (في مدرستي) : القدوة الحسنة . الترغيب في العلم . حب المدرسة .
 ١٦ - (من حيل الثعلب) : يجب قبل أن تقدم النصيحة للغير أن تعمل بها .
 ١٧ - (يارب) : الابتهاال إلى الله ، ومناجاته .
 ١٨ - (مدينة القدس) : كراهية الصهاينة . الدعوة لتحرير بيت المقدس .
 ١٩ - (ما أجمل الأمطار) : الماء مصدر الحياة . قدرة الله في الكون .

- ٢٠ - (الحماسة الحكيمة) : لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد .
- ٢١ - (سوق الدوحة المركزي) : المحافظة على مرافق الدولة . تقدير الجهد .
- ٢٢ - (شجرة الدموع) : _____
- ٢٣ - (الجزء من جنس العمل) : _____
- ٢٤ - (فلسطين الحبيبة) : الدعوة للجهاد من أجل عودة فلسطين عربية .
- ٢٥ - (مزرعة الدواجن) : تقدير وتشجيع الانتاج المحلي .
- ٢٦ - (مصطفى في المستشفى) : زيارة المريض . الالتزام بالنظام والمواعيد . البشاشة والدعابة الخفيفة .
- ٢٧ - (ليلي والكثيرى) : سماع النصيحة . الاعتراف بالخطأ .
- ٢٨ - (جنود الوغي) : نستمد قوتنا من إيماننا بالله . بعد العسر يسر .
- ٢٩ - (الدين النصيحة) : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- ٣٠ - (طرفة) : الترويح عن النفس بالدعابة المقبولة بين الأصدقاء .
- ٣١ - (شهر الصوم) : إحياء شعائر الاسلام والتمسك بالعبادات .
- ٣٢ - (قطر) : الاعتزاز بالوطن وقائده . نهضة قطر بفضل قائدها . الشورى .
- ٣٣ - (أسرى الحبيبة) : الوئام بين أفراد الأسرة .
- ٣٤ - (المدينة المنورة) : _____
- ٣٥ - (في التآني السلامة) : _____
- ٣٦ - (عاقبة الطمع) : _____

وجدير بالذكر أن القيم غير المباشرة في الكتاب الأول بلغت ٤٩ قيمة ، منها ٨ قيم مكررة . والكثير من القيم المذكورة قد تضمنها الكتاب في قيمه المباشرة (فلا داعي لتكرارها) . غير أننا نلاحظ أن القيم غير المباشرة التي يدعو إليها كل درس تحض على الاستمتاع بالطبيعة والمحافظة على الزهور والزرع ، وتؤكد الانتماء الوطني والعربي .

كما أن هناك قيماً جديدة أضافتها القيم غير المباشرة ، ولم ترد في جدول (٢) الخاص بالكتاب الأول ، وهي (الأمومة وتقديرها . حب المدرسة . الكرم والترحيب بالضيف . الشورى . حفظ

أسرار الوطن . الوحدة العربية والاتحاد) .

أما القيم غير المباشرة في الكتاب الثاني فقد بلغت ٤٨ قيمة منها ١٠ قيم مكررة . ونجد أيضاً أن الكثير منها ورد ذكره كقيم مباشرة جاءت في جدول (٢) . غير أننا نجد أن هناك قيماً يمكن إضافتها إلى القيم السابقة منها : (رعاية الطفولة . دعوة إلى تذوق الفن والجمال . التحرر والجهاد لإسترجاع فلسطين . كراهية الصهاينة) .

مما سبق يتضح أن القيم المباشرة قد شملت ما دعت إليه القيم المضمنة في النص القرائي . ونجد هذا واضحاً بصورة كبيرة في الكتاب الثاني ، حيث كانت عباراته مباشرة ومختصرة ومركزة نحو القيم المراد تعلمها ، فنجد في ختام كل درس إعادة لما يريد أن يقوله المؤلف بصورة مختصرة وموجزة (أنظر مثلاً ص ١٣ الدرس الثاني . والدرس الثالث والعشرين ص ٩٣ . والدرس الخامس والثلاثين ص ١٣٨ ... وغيره) .

غير أننا نجد بدرجة كبيرة أن القيم المضمنة في النص القرائي في الكتاب الأول معظمها غير واضح بدرجة كافية (وهذا ما جعل الباحث والمحللين يختلفون في كثير منها) ، كما نجد أن الكاتب في نهاية كل درس لا يلخص أو يشير إلى ما يريد أن يقوله من مغزى النص ، وكثيراً ما تكون الأفكار سطحية كما في الدرس الثامن عشر ، وكثيراً ما تكون مقتضبة أو شبه مبتورة ، كما في الدرس الرابع والعشرين ، ص ١١٦ .

الأمر الذي يجعلنا نتصفح الكتابين بنظرة تربوية ، متأنية نعرض من خلالها جوانب تنظيمية ، وأخرى فنية ، وثالثة إنسانية ، وملاحظات لغوية وغيرها ولنبدأ ببعض النواحي المضمنة في الكتابين ثم نفردهم الحديث لكل كتاب على حدة .

نلاحظ في الكتابين أن عدد الموضوعات القرائية متقاربة ، حيث بلغ عدد الموضوعات في الكتاب الأول « القراءة والمحفوظات » ، تسعة وثلاثين درساً ، وفي الكتاب الثاني ، « القراءة العربية » ، ستة وثلاثين درساً . غير أننا نلاحظ أن الكتاب الأول ركز بدرجة كبيرة على الكم الهائل من الحصيلة اللغوية والمفردات اللفظية ، وقلل من التدريبات اللغوية والتمرينات في نهاية كل درس . ولكن الكتاب الثاني لم يركز على كم العبارات والالفاظ بقدر إهتمامه بالتدريبات والتمرينات اللغوية وتوضيح ذلك يمكن الرجوع إلى جدول رقم (٢) لمعرفة عدد الكلمات في كل درس . فنجد في الكتاب الأول أقل موضوع يشتمل على ٣٣ كلمة وهو الدرس الثاني والثلاثون ،

نشيد « يا مصر » . وأطول درس هو التاسع والثلاثون ، « الشوب الأزرق » ويشتمل على ٦٨٥ كلمة .

أما الكتاب الثاني فأقل الموضوعات يحتوي على ٣٤ كلمة وهو الدرس الثالث عشر ، نشيد « تحية المدرسة » . وأطول موضوع هو الدرس الثاني عشر ، « صور من الهجرة » حيث لم يتجاوز ١٣٣ كلمة . وهذا يؤكد ما قلناه سابقاً .

ويمكن الرجوع لتفاصيل إضافية في الملاحق المرفقة بالدراسة .

جدول رقم (٢)

يوضح عدد الكلمات في كل موضوع بالكتابين

الحد الأدنى والأقصى لعدد الكلمات في الدرس بالكتابين								
أكثر	٢٩٠:٢٠١	٢٠٠:١٣٦	١٣٥:١٢٢	١٢١:١٠٠	٩٩:٧٨	٧٧:٥٦	٥٥:٣٣	
٢	٤	١٩	١	١	٣	٤	٥	كتاب / ١
—	—	—	٦	١٠	٩	٣	٨	كتاب / ٢

نلاحظ من الجدول السابق أن الكتاب الأول يشتمل على ١٢ موضوعاً للقراءة لا تزيد فيها عدد الكلمات عن مائة كلمة في الدرس الواحد ، وهي تمثل نسبة قدرها ٣٠,٨ % . أما معظم الدروس ونسبتها ٦٩,٢ % ، فتقع في فئة أكثر من مائة كلمة في الدرس ، وتبلغ ٢٧ درساً .

أما في الكتاب الثاني فلا يتجاوز عدد الدروس التي تقل عدد كلماتها عن مائة كلمة في الدرس عن ٢٠ درساً ، بنسبة ٥٥,٥ % ، وال ١٦ درساً الباقية لا تتعدى فئة أكثر من ١٣٥ كلمة في الدرس . مما يتضح أن الكتاب الأول تجاوز الحد الأقصى لعدد الكلمات في الدرس بالكتاب الثاني وهي ١٣٥ كلمة ، حيث بلغ عدد الموضوعات فيه ٢٥ موضوعاً ، أي ما نسبته ٦٤,١ % ، وهذا يشير إلى مدى الاهتمام والتركيز في الكتاب الأول على الكم ، على حساب التدريبات اللغوية والتمرينات .

كما نلاحظ أن الأناشيد في الكتاب الأول بلغت ١٣ نشيداً ، وهي تمثل ٣٦,١ % بالنسبة لعدد الدروس ، وبالكتاب الثاني ٨ أناشيد فقط ، وهي ٢٢,٢ % من عدد الدروس . ومن هنا يمكننا القول أن الكتاب الأول قد نجح في تقديم الأناشيد والأغاني التي يميل إليها الأطفال في هذه المرحلة وهذا العمر الذي يجب فيه الأطفال ترديد مثل هذه الأناشيد .

بالإضافة إلى ذلك نجد أن الكتاب الأول مزود بالصور التوضيحية التي تبلغ ٦٦ صورة وهي قد رسمت بيد فنان متواضع الامكانيات ، ذات ألوان باهتة (الأسود والأحمر) . ولكن الكتاب الثاني ثري بصوره التي تبلغ ٧٢ صورة ملونة تشمل مناظر طبيعية ذات ألوان جذابة ، والرسوم التوضيحية رسمت بعناية وإهتمام . فهو مناسب لأعمارهم ويرضي تطلعاتهم ويحببهم في القراءة .

ومن حيث ما تضمنه الكتاب الأول من الاحاجي ، والألغاز ، والطرائف نجدها في ثلاثة دروس هي (الثامن ، والتاسع ، والسابع والعشرون) ، أما الكتاب الثاني فقد إشتل على درسين أحدهما بعنوان « طُرفة » وهما (الدرس السادس والعشرون ، والثلاثون) . وفي الحقيقة أن هذا النوع من الموضوعات محب لدى الصغار ويقبلون عليه بفرح وسرور وينمي لديهم التفكير ، والدعابة الخفيفة ، وتدخل عليهم البهجة .

كذلك فقد تضمن الكتابان مجموعة من القصص التي تروى على لسان الطيور والحيوانات ، هي أيضاً مشوقة للأطفال ومحبة إلى نفوسهم في هذه المرحلة التعليمية . فنجد الكتاب الأول به خمسة دروس (الثالث ، والخامس والخامس عشر ، والثامن عشر ، والثلاثون) . أما الكتاب الثاني فيحتوي على ثلاثة دروس فقط (السادس عشر ، والعشرون ، والثالث والعشرون) . ومن ثم فيكون الكتاب الأول قد حقق إشباع رغبات الطفل وحبه لمثل هذه الحكايات بصورة أكثر من الكتاب الثاني .

كما نجد في الكتاب الأول تكراراً يصل إلى درجة التشابه ، في عنوان الدرس ونصوصه المضمنة فيه ، وكذلك فكرته العامة . ومثال ذلك الدرس الثاني « سмир والبلبل » ، فكرته تتطابق مع الدرس السادس والثلاثين « الأم والعصفور » . وكذلك الدرس ٢٢ « رسالة في العيد » والدرس ٢٣ « العيد » وكذلك الدرس ٢٨ ، ٢٩ . أما في الكتاب الثاني ، فقد يتشابه الدرسان الثالث « غانم المحبوب » مع الخامس عشر « في مدرستي » من حيث المضمون والفكرة ، حيث أنها يدعوان إلى القدوة الحسنة والطالب والطالبة المثالية ، غير أن الدرس الأول واضح أنه موجه إلى الذكور والآخر يخاطب الاناث ، وهذا شئ ضروري .

ومن ثم تتسائل : إلى أي جنس يوجه الكتاب حديثه ؟

نستطيع بدلالة تكرار الأسماء المذكورة في الكتاب أن نعرف ذلك ، فقد قام الباحث بمحصر أسماء الذكور في الكتاب الأول فبلغ عددها ٢٧ اسماً ، أما أسماء الاناث فقد بلغت خمسة . ومن ثم نجد أن النسبة المئوية لعدد أسماء الذكور ٨٤,٤ ٪ . بينما تبلغ نسبتها في الكتاب الثاني ٦٠ ٪ ، حيث أن عدد أسماء الذكور خمسة عشر ، وعدد أسماء الاناث عشرة .

وبذلك نستطيع القول أن الكتاب الأخير قد حقق التوازن في التوزيع بين كل من البنين والبنات بنسب متقاربة أفضل من الكتاب الأول . غير أنه من الملاحظ أن أسماء الاناث ، إلى حد

ما ، لا تمثل عينة الأسماء الشائعة في المجتمع القطري . (إلى مزيد من التفاصيل أرجع إلى ملاحق البحث) .

وفي ضوء ما أوصى به المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي ، عند تقويم المناهج ، فقد جاء في تقريره « عند تأليف كتب القراءة لكل صف من صفوف المرحلة الابتدائية يراعي في اختيار موضوعاتها أن تشمل المجالات التالية : المجال الديني ، المجال الوطني ، المجال العربي ، مجال الأسرة ، مجال المدرسة ، مجال الطفل ، المجال العلمي ، مجال البيئة ، المجال الاجتماعي » . (٥٦)

ومن ثم كانت الموضوعات في كتابي القراءة مصنفة وفي المجالات التي حددها المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج على النحو الذي يوضحه جدول رقم (٣) .

جدول رقم (٣)

يوضح عدد الموضوعات في كتابي القراءة في المجالات المختلفة

المجال	ك ١	ك ٢	المجال	ك ١	ك ٢	المجال	ك ١	ك ٢
المجال الديني	٦	٨	المجال الوطني	٧	٦	المجال العربي	٢	٢
مجال الأسرة	٣	٤	مجال المدرسة	٤	٤	مجال الطفل	٣	٤
المجال العلمي	٤	٥	مجال البيئة	٧	٣	المجال الاجتماعي	٧	٤

يلاحظ أن الكتاب الأول أهتم بمجال الوطن والبيئة والمجال الاجتماعي ، يلي ذلك المجال الديني ، وقلّ مجال الأسرة والطفل وفي النهاية المجال العربي . ونجد في الكتاب الثاني أن المجال الديني قد نال الاهتمام الأكبر ، ثم مجال الوطن ، ولكن المجال العربي نال قدراً متواضعاً .

● القيم السلبية والإيجابية :

ويقسم البعض^(٥٧) القيم إلى قيم سلبية وتتجلى في هجر ما نهى الله عنه من شرور وموبقات ، كشرب الخمر والكذب والسرقه ، وقيم إيجابية وهي التي كلف المسلم بالتحلى بها

وأخذ نفسه بمقتضاها مثل الصدق والأمانة والرحمة وصلة الرحم والكرم وحسن الجوار وأن المسلم مطالب بالنوعين معا ، مطالب بترك ما نهى الله عنه ويفعل ما أمر الله به ﴿ ما أتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ « الحشر ٧ » . ومن ثم فهناك في الكتاب الأول بعض القيم السلبية تستشف من الكلمات التالية : (مغرور - حقيرة - غضبان - كسلان - خجل - مكار - قتل) .

وفي الكتاب الثاني وردت القيم السلبية في الكلمات التالية : (الشر - الطغاه - الباغي - السرقة - خيانة - محتقر - الاستغلال - جشع - طمع) .

● ملاحظات إضافية :

ونعرض هنا بإيجاز لبعض الملاحظات الخاصة بالكتاب الأول فقط والتي تتمثل في النواحي التالية : من حيث الجوانب غير التربوية نجد أن هناك عبارات وردت في صفحة ٢٣ ، مثل « المعلمة غضبت منه ، والأطفال كانوا يضحكون عليه » . كما أن في صفحة ١٤٠ إحياء بالتفرقة العنصرية .

كما توجد بعض الكلمات التي قد يفهمها الطفل فهماً خاطئاً ، خاصة في مثل هذه السن . فنجد في صفحة ٨٦ و ١١٦ وردت كلمة « طار » بمعنى هرب وجرى بعيداً ، فكتب يقول « فألقاها وطار ورآه ثعلب » .

وقد وردت فيه كلمات ليست عربية فصيحة مثل « لا يعاكس » بمعنى يضايق . وكلمة « تتفرج » بمعنى تشاهد . وغيرها من الكلمات التي تم حصرها ، ويجب أن يكون مفهومها أكثر صحة ودقة من حيث الأسلوب واللغة العربية الفصيحة .

كذلك نجد أخطاء كثيرة تعود لعدم دقة المراجعة ، ففي صفحة ٤٥ كلمة « فأحصر » والصواب « فأحضر » . وكذلك عنوان الدرس التاسع والعشرين لم يكتب في صفحة ١٣٥ ، ولكن ظهر في فهرست الكتاب .

هذا بالإضافة إلى أن هناك خطوطاً وضعت تحت بعض الكلمات في الدرس دون أن يشير الكتاب إلى المطلوب عمله ، مثلاً هل يأتي بمرادف لها ؟ وهذا واضح في معظم الدروس (أنظر مثلاً الدرس التاسع) رغم وجود بعض الارشادات للمعلم نحو توجيه التلاميذ إلى نطق بعض

الكلمات ، دون أن تكون هناك أية إشارة إلى إستخدام الكلمات التي تحتها خط في الدرس .
وهناك أيضاً عدم تطابق بين عنوان الدرس وفكرته الرئيسة ففي الدرس الخامس « ألعب مع غيري » يفضل أن يكون « صابر الكسلان » ، حتى يعرف التلميذ عاقبة التأخر عن الدرس ، وجزاءه .

وجدير بالذكر لم يكن هناك تمييز واضح بين كتابة الياء التي تكتب في نهاية الكلمة (ي) والياء التي تنطق ألفاً (ي) ، والفرق بينهما جوهري مثل أسم « علي » وحرف الجر « على » .
وأرى أن هذا مهم يجب التأكيد عليه في مدارسنا ، وخاصة منذ الصغر .

تبقى ملاحظة عارضة : نستطيع أن نقول بأن كل من الكتابين قد عكس البيئة الاجتماعية في كل من مصر وقطر ، حيث كانت الصور في الكتاب الأول بها مناظر وأفكار عن الريف والحضر ، وأيضاً عادات الصغار وحياتهم الاجتماعية حيث يخرجون ويلعبون سوية (بنين وبنات) . ولكن صور الكتاب الثاني ، لم يكن بها لعب وإختلاط بين الذكور والاناث حيث أن معظم المدارس الإبتدائية في دولة قطر ليس بها إختلاط .

ونظراً لأن المجتمع القطري فيه من المقيمين عدد كبير فقد تلاحظ في الدرس ٢٩ و ٣٦ أن الشخص الذي ارتكب الخطأ يرتدي زياً غير وطني ، وكأنه يريد أن يقول أن من يسرق ، أو يستغل الناس هو غير القطري !!! .

● النتائج :

بعد هذا العرض نستطيع أن نخرج بالنتائج العامة التالية :

☆ تضمن كتاب القراءة العربية قدراً كبيراً من القيم الاسلامية المطلوبة وكان أكثر وضوحاً ومباشرة . وكذلك حقق أهداف القراءة العربية في المرحلة الابتدائية ، كما وضعتها الوزارة .

☆ تضمن كتاب القراءة والمحفوظات قدراً أقل من القيم المطلوبة ، ولم تكن قيمه أكثر وضوحاً ، وأشتمل على أخطاء وطباعة وإخراج لا يناسب تلاميذ المرحلة الابتدائية .

☆ ركز كتاب القراءة العربية على المجال الديني في الدرجة الأولى ، أما كتاب القراءة والمحفوظات فقد ركز على المجال الاجتماعي والوطني . وكل من الكتابين قصراً في المجال العربي .

● التوصيات :

ومن المفيد أن تقدم بعض التوصيات هنا :

- ضرورة قيام لجنة متخصصة ، أو لجان متخصصة ، بمراجعة كتب القراءة ، وأن تقوم مثل هذه اللجان بوضع كتب القراءة ابتداء من الصف الأول إلى السادس ، حتى تتكامل الجوانب اللغوية والدينية والتربوية ، والنفسية ، والاجتماعية ، والوطنية ، بالإضافة إلى التأكد من أن مثل هذه الكتب تستطيع أن تحقق الأهداف الموضوعية لها ، وأن نضمن تدرجها وشمولها لكل صفوف المرحلة الابتدائية .
 - التركيز على القيم المباشرة والصريحة ، والتأكد على المجالين الديني ، والعربي .
 - الاكثار من التدريبات اللغوية ، وحسن إخراج الكتاب ، والاهتمام بالصور الملونة المصاحبة .
- ومن الأهمية إجراء دراسة ، لمعرفة الالفاظ والمفاهيم الملائمة لكل صف دراسي ونمو المعاني والقيم لدى تلاميذ كل صف . ومن المفيد إجراء دراسة أخرى عن التدريبات اللغوية في كتب القراءة لمعرفة مدى ما تحققه وتسعى إليه من جوانب معرفية ، أو سلوكية ، أو وجدانية .



□ الهوامش □

- ١ - محمود أحمد السيد ، الموجز في طرائق التدريس للغة العربية وآدابها بيروت : دار العودة ، ١٩٨٠ ، ص ٢٥٠ .
- ٢ - موفق الحمداني ، وعون الشريف قاسم ، كتب المطالعة في المدارس الأولية في السودان ، الخرطوم : جامعة الخرطوم ١٩٦٩ .
- ٣ - موفق الحمداني ويعقوب الخميس ، كتب القراءة العربية في المرحلة الابتدائية ، بغداد : مركز البحوث التربوية والنفسية ، ١٩٧٣ .
- ٤ - عائشة حسين طوالبه ، دراسة مقارنة للقيم في كتب المطالعة العربية في إسرائيل والأردن ، ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد : كلية التربية ، ١٩٧٥ .
- ٥ - ميخائيل وديع سليمان ، القيم والتطور الاجتماعي ، الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٧٥ .
- ٦ - عبد الرحيم بكرة ، القيم الاخلاقية في التربية ، مرجع سابق ، ص ١٥ .
- ٧ - محمود قمبر ، تعليم الكبار ، مرجع سابق ، ص ٢٨٩ .
- ٨ - عدلي عزازي جلهوم ، القيم الخلقية التي تشمل عليها كتب القراءة بالمرحلة الابتدائية ، ماجستير غير منشورة ، جامعة المنوفية : كلية التربية ، ١٩٨٣ .
- ٩ - شكري سيد أحمد وعبد الله الحمادي ، « تحليل مضمون كتب القراءة العربية للتعرف على دورها في التنشئة الاجتماعية لتلاميذ المرحلتين الابتدائية والاعدادية » ، في المجلد (١٩) ، دراسات في المناهج الدراسية ، جامعة قطر : مركز البحوث التربوية ١٩٨٨ ، ص ص ٣٣٣ - ٥٧٢ .

10 - Mowafak al-Hamadi, **Dominant Value Orientation In Iraqi, Public School Readers as Revealed by Content Analysis**. Blommington : Indiana University, 1960, Ph. D., Thesis.

- 11 – Austin mary and morrison, “ **The First R : The Harvard Report on Reading in Elementary Schools** ”, New York : Macmillan, 1963. p. 55.
- 12 – Klineberg Otto, “ Life is Fun in a Smiling, Fair – Shinned World ”, **Saturday Reviw**e, Feb., 16, 1963, p. 75.
- 13 – Mandel R.L. “ **Children’s Books in Journal mirrors of Social Department Elementary School** ” Vol., 64, 1964, pp. 190 – 199.
- 14 – Lewis Lemmond Earl, **A Value Analysis of Social Studies Textbooks**, Unpublished Doctoral Thesis, East Texas, State Collage, 1961.
- 15 – Howard Edward Meyers, **An Analysis of Selected Elementary Textbooks to Determine the Extent of Expression of Certain Social Class Values**, Unpublished Doctoral Thesis, Arizona State University, 1968.
- 16 – Joseph Junell, “ Is Rational Man Our First Priority ”, In **Conflecting Conceptions Curriculum**, ed, Elliot W. Eisner and Elizabeth Vallance, California : McCutuchan Publishing Corporation, 1974, P. 113.
- 17 – McCloud, Mitchell and Regland, “ Content Analysis of Beasal Reading Texts for Normal and Retarded Children ”, **Journal of Special Education 10**, Fall 1976, p. 260.
- 18 – Diane Kyle, “ Changes in Basal Reader Content: Has Any One Been Listening ? ” **Elementary School Journal**, May 1978, p. 307.
- ١٩ – محمود أحمد السيد ، تعليم اللغة العربية ، دمشق : طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، ١٩٨٨ ، ص ١٤٢ .
- ٢٠ – محمد صلاح الدين مجاور ، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، أسسه وقضاياها التربوية ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٩ ، ص ٢٩٩ .

- ٢١ - محمد صالح سمك ، فن التدريس للتربية اللغوية ، القاهرة : مكتبة الأنجلو ، ١٩٧٩ ، ص ١٧٤ .
- ٢٢ - مجيد ابراهيم دمعة وآخرون ، اللغة العربية وأصول تدريسها لدورات المعلمين التدريسية ، العراق : مديرية تدريب المعلمين ، ١٩٧٧ ، ص ١٢ .
- ٢٣ - محمود أحمد ، تعليم اللغة العربية ، مرجع سابق ، ص ١٤٨ .
- ٢٤ - طائفة من المفكرين ، لماذا نقرأ ؟ القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٠ .
- ٢٥ - محمود أحمد ، تعليم اللغة العربية ، مرجع سابق ، ص ص ١٤١ - ١٤٩ .
- ٢٦ - عبد الفتاح حجاج ، « التربية الخلقية نظرة تحليلية » ، في المجلد (١٢) ، بحوث ودراسات تربوية ، جامعة قطر : مركز البحوث التربوية ، ١٩٨٥ ، ص ١٦٨ .
- ٢٧ - محمود قمبر ، تعليم الكبار ، مفاهيم وصيغ وتجارب عربية ، الدوحة : دار الثقافة ، ١٩٨٥ ، ص ٣٠٨ .
- ٢٨ - أحمد حسن عبيد ، فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسة التربوية ، ط ٢ ، القاهرة : مكتبة الأنجلو ، ١٩٧٩ ، ص ٢٣ .
- 29 - Chiu - Sam Tsang, **Society Schools and Progress in China**, Oxford, 1968, pp,167 - 168.
- ٣٠ - وزارة التربية والتعليم ، مناهج اللغة العربية لجميع المراحل الدوحة : مطابع مؤسسة الخليج للطباعة والنشر ، ١٩٨٥ ، ص ٢١ .
- ٣١ - المرجع السابق ص ٢٢ .
- 32 - Carter Good, Ed., **Dictionary of Education**, New York : Mc Graw - Hill, 1973, p. 636.
- 33 - J. Leif et G. Rustin, **Philosophis de l' Education**, T. I., Paris Dela grave, 1970, p. 341.
- ٣٤ - محمد ابراهيم كاظم ، تطورات في قيم الطلبة ، القاهرة : مكتبة الانجلو ، ١٩٦٢ ، ص ١٤ .

- ٣٥ - جابر عبد الحميد جابر ، دراسة للفروق بين القيم لدى ثلاث عينات قطرية ، فلسطينية ، وعربية ، الدوحة : مركز البحوث التربوية ، ١٩٨٤ ، ص ١ .
- ٣٦ - حامد عبد السلام زهران ، علم النفس الاجتماعي ، القاهرة : عالم الكتب ، ط ٤ ، ١٩٧٧ ، ص ١٣٢ .
- ٣٧ - عطية محمود هنا ، القيم دراسة تجريبية مقارنة ، القاهرة ، المطبعة العالمية ، ١٩٥٩ ، ص ٦٥ .
- ٣٨ - مختار حمزة ، أسس علم النفس الاجتماعي ، جدة : دار البيان العربي ، ط ٢ ١٩٨٢ ، ص ١٨٢ .
- ٣٩ - مقداد يالجن ، الاتجاه الاخلاقي في الاسلام ، القاهرة : مكتبة الخانجي ط ١ ، ١٩٧٣ ، ص ٣٠٧ .
- ٤٠ - محمد صلاح الدين مجاور ، تدريس التربية الاسلامية ، أسسه وتطبيقاته التربوية ، الكويت : دار القلم ، ١٩٧٦ ، ص ١٤٤ .
- ٤١ - عبد العالي محمد السلان ، القيم السائدة في بعض أنشطة النوعية الوطنية والقومية في المدارس الابتدائية ، ماجستير غير منشورة ، بغداد : كلية التربية ، ١٩٧٨ ، ص ٢٠ .
- ٤٢ - علي الجبلطي ، وأبو الفتوح التوانسي ، الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، القاهرة : دار نهضة مصر ، ١٩٧١ ، ص ٥٨٣ .
- ٤٣ - عبد الرحيم الرفاعي بكرة ، القيم الاخلاقية في التربية الاسلامية من واقع منهج المدرسة الابتدائية العامة ، ماجستير غير منشورة ، جامعة طنطا : كلية التربية ، ١٩٨٠ ، ص ١٥ .
- ٤٤ - منصور عبد اللاه عبد الغفور ، دراسة تحليلية للقيم البيئية لدى المراهقين من طلاب التعليم العام والأزهري وأثر ذلك على مستوى القلق ، ماجستير غير منشورة ، جامعة أسيوط : كلية التربية ، ١٩٨٢ ، ص ٤٥ .

٤٥ - وسامة مطاوع ، دور كليات البنات في تدعيم بعض القيم الاجتماعية والدينية لدى طالباتها ، ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية البنات ، ١٩٨٢ ، ص ٦٠ .

٤٦ - شكري أحمد ، وعبد الله الحمادي ، مرجع سابق ، ص ٣٤٧ .

٤٧ - سمير محمد حسين ، تحليل المضمون ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٣ ، ص ٢٢ .

٤٨ - شكري أحمد ، وعبد الله الحمادي ، مرجع سابق ، ص ٣٥٥ - ٣٥٧ .

49 - J.O. May, "The Potential Contribution of Selected State - Adopted Basal Reading Textbook Contentto Children's Socialization for Anticipated Future Prolems of Society A Content Analysis", Doctoral Dissertation, Duke University, 1981.

٥٠ - سمير حسين ، تحليل المضمون ، مرجع سابق ، ص ٧٨ .

51 - R. Holsti, **Content Analysis for the Social Scial Sciences and Humanities**, Massachusetts: Addison - Wesley Publishing Company, 1969, p. 116.

52 - B. Berlson, **Conten Analysis in Communication Research** 2nd, ed., New York : Hafner Publishing Company, 1971, p. 138.

٥٣ - شكري أحمد والحمادي ، مرجع سابق ، ص ٤٢٢ - ٤٢٣ .

٥٤ - قام بالتحكيم كحلل أول : الاستاذ الدكتور محمد جمال الدين يونس ، رئيس قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة قطر .

٥٥ - والحلل الثاني الدكتور محمد يوسف حمودة ، المدرس بكلية الشريعة بجامعة الأزهر وقطر .

٥٦ - وزارة التربية والتعليم ، **مناهج اللغة العربية**، مرجع سابق ، ص ٣٨ .

٥٧ - جابر قميحة ، **المدخل إلى القيم الاسلامية** ، القاهرة : دار الكتب الاسلامية ، ١٩٨٤ ، ص ٤١ .



□ المراجع □

أولاً المراجع العربية :

- ١ - أحمد حسن عبيد ، فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسة التربوية ، ط ٢ ، القاهرة : مكتبة الأنجلو ، ١٩٧٩ .
- ٢ - جابر عبد الحميد جابر ، دراسة للفروق بين القيم لدى ثلاث عينات قطرية ، فلسطينية ، وعربية ، الدوحة : مركز البحوث التربوية ، ١٩٨٤ .
- ٣ - جابر قبيحة ، المدخل إلى القيم الاسلامية ، القاهرة : دار الكتب الاسلامية ، ١٩٨٤ .
- ٤ - حامد عبد السلام زهران ، علم النفس الاجتماعي ، القاهرة : عالم الكتب ، ط ٤ ، ١٩٧٧ .
- ٥ - سمير محمد حسين ، تحليل المضمون ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٣ .
- ٦ - شكري سيد أحمد وعبد الله الحمادي ، « تحليل مضمون كتب القراءة العربية للتعرف على دورها في التنشئة الاجتماعية لتلاميذ المرحلتين الابتدائية والاعدادية » ، في المجلد (١٩) ، دراسات في المناهج الدراسية ، جامعة قطر : مركز البحوث التربوية ، ١٩٨٨ .
- ٧ - طائفة من المفكرين ، لماذا نقرأ ؟ القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٠ .
- ٨ - عائشة حسين طوالبه ، دراسة مقارنة للقيم في كتب المطالعة العربية في اسرائيل والأردن ، ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد : كلية التربية ، ١٩٧٥ .
- ٩ - عبد الرحيم الرفاعي بكرة ، القيم الاخلاقية في التربية الاسلامية من واقع منهج المدرسة الابتدائية العامة ، ماجستير غير منشورة ، جامعة طنطا : كلية التربية ، ١٩٨٠ .
- ١٠ - عبد العالي محمد السلان ، القيم السائدة في بعض أنشطة النوعية الوطنية والقومية في المدارس الابتدائية ، ماجستير غير منشورة ، بغداد : كلية التربية ، ١٩٧٨ .

- ١١ - عبد الفتاح حجاج ، « التربية الخلقية نظرة تحليلية » ، في المجلد (١٢) ، بحوث ودراسات تربوية ، جامعة قطر : مركز البحوث التربوية ، ١٩٨٥ .
- ١٢ - عدلي عزازي جلهوم ، القيم الخلقية التي تشتمل عليها كتب القراءة بالمرحلة الابتدائية ، ماجستير غير منشورة ، جامعة المنوفية : كلية التربية ، ١٩٨٣ .
- ١٣ - عطية محمود هنا ، القيم دراسة تجريبية مقارنة ، القاهرة : المطبعة العالمية ، ١٩٥٩ .
- ١٤ - علي الجبلاطي ، وأبو الفتوح التوانسي ، الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، القاهرة : دار نهضة مصر ، ١٩٧١ .
- ١٥ - مجيد ابراهيم دمعة وآخرون ، اللغة العربية وأصول تدريسها لدورات المعلمين التدريسية ، العراق : مديرية تدريب المعلمين ، ١٩٧٧ .
- ١٦ - محمد ابراهيم كاظم ، تطورات في قيم الطلبة ، القاهرة : مكتبة الأنجلو ، ١٩٦٢ .
- ١٧ - محمد صالح سمك ، فن التدريس للتربية اللغوية ، القاهرة : مكتبة الأنجلو ، ١٩٧٩ .
- ١٨ - محمد صلاح الدين مجاور ، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، أسسه وقضاياها التربوية ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٩ .
- ١٩ - محمد صلاح الدين مجاور ، تدريس التربية الاسلامية ، أسسه وتطبيقاته التربوية ، الكويت : دار القلم ، ١٩٧٦ .
- ٢٠ - محمود أحمد السيد ، الموجز في طرائق التدريس للغة العربية وآدابها ، بيروت : دار العودة ، ١٩٨٠ .
- ٢١ - محمود أحمد السيد ، تعليم اللغة العربية ، دمشق : طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، ١٩٨٨ .
- ٢٢ - محمود قمبر ، تعليم الكبار ، مفاهيم وصيغ وتجارب عربية ، الدوحة : دار الثقافة ، ١٩٨٥ .
- ٢٣ - مختار حمزة ، أسس علم النفس الاجتماعي ، جدة : دار البيان العربي ، ط ٢ ، ١٩٨٢ .
- ٢٤ - مقداد يالجن ، الاتجاه الاخلاقي في الاسلام ، القاهرة : مكتبة الخانجي ط ١ و ١٩٧٣ .

- ٢٥ - منصور عبد اللاه عبد الغفور ، دراسة تحليلية للقيم البيئية لدى المراهقين من طلاب التعليم العام والأزهري وأثر ذلك على مستوى القلق ، ماجستير غير منشورة ، جامعة أسيوط ، كلية التربية ، ١٩٨٢ .
- ٢٦ - موفق الحمداني ، وعون الشريف قاسم ، كتب المطالعة في المدارس الأولية في السودان ، الخرطوم : جامعة الخرطوم ، ١٩٦٩ .
- ٢٧ - موفق الحمداني ويعقوب الحميس ، كتب القراءة العربية في المرحلة الابتدائية ، بغداد : مركز البحوث التربوية والنفسية ، ١٩٧٣ .
- ٢٨ - ميخائيل وديع سليمان ، القيم والتطور الاجتماعي ، الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٧٥ .
- ٢٩ - وزارة التربية والتعليم ، مناهج اللغة العربية لجميع المراحل الدوحة : مطابع مؤسسة الخليج للطباعة والنشر ، ١٩٨٥ .
- ٣٠ - وسامه مطاوع ، دور كليات البنات في تدعيم بعض القيم الاجتماعية والدينية لدى طالباتها ، ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية البنات ، ١٩٨٢ .
- ٣١ - وضحه السويدي ، تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الاسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر ، الدوحة ، دار الثقافة ١٩٨٩ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 32 - Al-Hamadi, Mowafak. **Dominant Value Orientation In Iraqi, Public School Readers as Revealed by Content Analysis**, Blommington: Indiana University, 1960, Ph. D., Thesis.
- 33 - Austin, Mary & Morrison, " The First R : The Harvard Report on Reading in Elementary Schools ", New York : Macmillan, 1963.
- 34 - Berlson, B. **Conten Analysis in Communication Research** 2nd, ed., New York : Hafner Publishing Company, 1971.

- 35 – Earl, Lewis Lemmond. **A Value Analysis of Social Studies Textbooks**, Unpublished Doctoral Thesis, East Texas State Collage, 1961.
- 36 – Good, Carter. Ed., **Dictionary of Education**, New York: Mc Graw – Hill, 1973.
- 37 – Holsti, O.R. **Content Analysis for the Social Sciences and Humanities**, Massachusetts: Addison – Wesley Publishing Company, 1969.
- 38 – Junell, Joseph. "Is Rational Man Our First Priority", In *Conflecting Conceptions Curriculum*, ed, Elliot W. Eisner and Elizabeth Vallance, California: McCutuchan Publishing Corporation, 1974.
- 39 – Kyle, Diane, "Changes in Basal Reader Content: Has Any One Been Listening?" *Elementary School Journal*, May 1978.
- 40 – Leif, J. et G. Rustin, **Philosophie de L' Education**, T. I., Paris Dela grave, 1970.
- 41 – May, J.O. "The Potential Contribution of Selected State – Adopted Basal Reading Textbook Content to Children's Socialization for Anticipated Future Problems of Society A Content Analysis", Doctoral Dissertation, Duke University, 1981.
- 42 – McCloud, Mitchell and Ragland, "Content Analysis of Beasal Reading Texts for Normal and Retarded Children", *Journal of Special Education* 10, Fall 1976.
- 43 – Mayers, Howard. **An Analysis of Selected Elementary Textbooks to Determine the Extent of Expression of Certain Social Class Values**, Unpublished Doctoral Thesis, Arizona State University, 1968.

- 44 – Otto, Klineberg. "Life is Fun in a Smiling, Fair – Shinned World", Saturday Review, Feb., 16, 1963.
- 45 – R.L., Mandel "Children's Books in Journal Mirrors of Social Department Elementary School" Vol., 64, 1964.
- 46 – Tsang, Chiu – Sam. **Society Schools and Progress in China**, Oxford, 1968.



(ملحق « ١ »)

يوضح عدد الكلمات في كل درس بكتابي القراءة وعدد الصور المصاحبة

الكتاب الثاني			الكتاب الأول		
صور	ع/ك	عنوان الدرس	صور	ع/ك	عنوان الدرس
١	٤٨	ألهي أنت ربي ☆	١	٨٠	يا إلهي ☆
١	١٠٨	يوم الطفل	٢	١٦١	سمير والبلبل
٢	١١٠	غانم المحبوب	٤	١٨٠	الأرنب الغضبان
٢	١٠٤	متنزه الخور	—	٥٦	الصباح ☆
—	٥١	يوم السلام ☆	٣	١٧٣	ألعب مع غيري
٢	٧١	الشمس	١	١٩٤	الجندي الصغير
٣	٨٩	ميناء مسيعد	١	١٠٣	نشيد العبور ☆
٣	٦٨	في مكتبة المدرسة	٣	١٨٦	الكتاكت الصغيرة
—	١٣٢	أسد الله حمزة	٢	١٩٠	في فناء المدرسة
٢	١٠٧	شرطة النجدة	—	٤١	ما هي ؟ ☆
٢	٥٢	مرسم مدرستي	١	١٨٦	هيا ننشئ مكتبة
٢	١٣٣	من صور الهجرة النبوية	٧	٢٨٨	عصر السرعة
٢	٣٤	تحية المدرسة ☆	—	٢٢٩	بطل شجاع
—	٥٥	نشيد الوطن ☆	—	٧١	المدينة تستقبل الرسول ☆
٥	٨٧	في مدرستي	٣	٢٥٤	الذبابة المغرورة
١	١٢٣	من حيل الثعلب	٣	١٩٥	رحلة إلى حديقة الحيوان
١	٤٢	يارب ☆	١	٣٨	أحب ☆
٢	١٠٩	مدينة القدس	—	١٨٧	جلد النمر
١	٤٧	ما أجل الأمطار ☆	٢	٣٥٥	زراعة حديثة
٢	١٢٨	الحمامة الحكيمة	١	٩٤	نزهة في قرية ☆

الكتاب الثاني			الكتاب الأول		
٢	١١٧	سوق الدوحة المركزي	١	١٧٣	فوانيس رمضان
٢	١٠٤	شجرة الدموع	٢	١٥٢	رسالة في العيد
٣	١٠٥	الجزء من نوع العمل	١	٥٢	العيد ☆
١	٤٧	فلسطين الحبيبة ☆	٢	٢٤٨	فرس كريم
٦	٨٦	مزرعة الدواجن	—	١٦٩	عمل نبيل
٢	١٢٨	مصطفى في المستشفى	١	٩٤	الريبع ☆
٣	٨٨	ليلي والكثري	٢	١٩٤	مجلتي
١	٥٨	جنود الوغي ☆	٢	١٦٣	البيستان الصغير
٤	١٠٣	الدين النصيحة	١	٦١	نشيد البستاني ☆
٢	١٠٥	طرفة	٣	١٦٤	البطة السوداء
٢	١٢٧	شهر الصوم	—	١٧٣	أيام في القاهرة
٢	٨٨	قطر	—	٣٣	يا مصر ☆
٣	٨٤	أسرتي الحبيبة	٢	١٣٥	رحلة إلى دمشق
٢	٧٨	المدينة المنورة	٣	١٤٤	المصور الصغير
١	٩٥	في التاني السلامة	—	٣٥	وطني ☆
٢	٨٦	عاقبة الطمع	٢	١٨٢	الأم والعصفور
			١	٧٥	نشيد العصفور ☆
			٣	١٩٦	القرية الطيبة
			٥	٦٨٥	الثوب الأزرق
٧٢			٦٦		

☆ أناشيد .

(ملحق « ٢ »)

يوضح الأسماء الواردة في كل من الكتابين ، (العلامة / ٢ لعدد التكرار) والتكرار هو ذكر نفس الأسماء كشخصية أخرى في درس جديد .

أسماء الذكور في الكتاب الأول : (٢٧)

سالم - سامح - نبيل - خالد - سامي - أمجد - عادل / ٢ - عاطف / ٢ -
محمود / ٢ - حامد / ٢ - ممدوح - مروان - مصطفى - عمران - سمير - عمر -
محمود / ٢ - أشرف - أكرم - سعيد - طارق - صابر - أحمد / ٦ - أمير - نادر - أيمن -
ماهر -

اسماء الاناث في الكتاب الأول : (٥)

سعاد / ٢ - ليلى - فاطمة - سوسن - سميرة .

اسماء الذكور في الكتاب الثاني : (١٥)

غانم - سعيد - ياسر - فالح - طارق - جابر - ابراهيم - شاهين - يحيى - خالد -
راشد - صقر - موسى / ٢ - عيسى / ٢ - مصطفى / ٢

اسماء الاناث في الكتاب الثاني :

مريم - نائلة - فاطمة - هند - ليلى / ٢ - سعاد / ٢ - لبنى - هدى - سلوى .